الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة-
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
قسم علوم الأرض والكون

مذكـــرة ماستـــر

المجال: علوم الأرض والكون
الشعبة: جغرافيا وتهيئة الإقليم
التخصص: تهيئة حضرية

العنـــــوان

تحليل الفوارق المجالية بتجمع تبسة باستخدام نظام المعلومات الجغرافية (S.I.G)

من تقديم:
حطابي رمزي
مباركي عبد الرحمان

أمام لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
عناب رضا	أستاذ مساعد "أ"	رئيسا
حساينية تقي الدين	أستاذ محاضر " ب"	مشرفا ومقررا
مريخي ياسين	أستاذ مساعد " أ"	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2019/2018

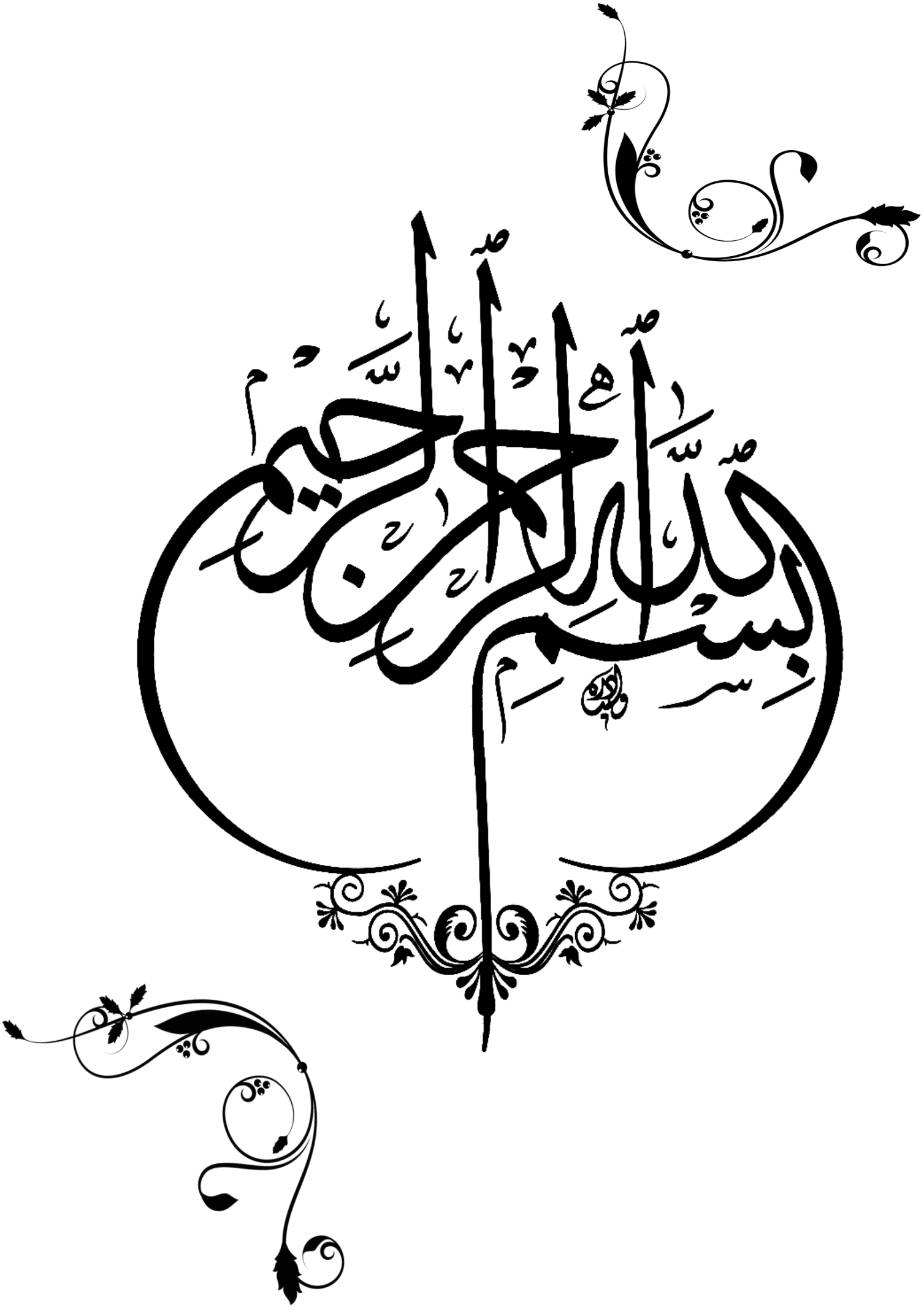
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر والحمد لله سبحانه وتعالى اولا واخيرا على توفيقنا في

إنجاز هذا العمل يطيب لي ان اتقدم بخالص الشكر للدكتور

حساينية تقي الدين الذي اشرف على مذكرتنا دون تردد لما

قدمه لنا من نصح وتوجيه... والدكتور علي حجلة لما قدمه من

توجيهات ونصائح عامة في إعداد مذكرتنا..

واتقدم بالشكر الخالص لكل ما قدم لي عونا او اسدى معروف

اوابد لي نصحا خلال فترة اعداد عملنا المتواضع وعلى راسهم

اساتذة قسم التهيئة الحضرية وكذلك مكتبة الجامعة ومكتبة

القسام كما اتوجه بالشكر الجزيل لأعضاء اللجنة المناقشة

لمجهودهم في دراسة العمل المتواضع

لكل هؤلاء اسال الله عزو جل ان يجزيهم مني خيرا الجزاء وان يكتب لهم

التوفيق

الفهرس العام

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
الفهرس العام	I-IV
فهرس الجداول	IV
فهرس الأشكال	VIII
فهرس الخرائط	X
مقدمة عامة	2
الفصل الأول: الإطار العام لمنطقة الدراسة	
مقدمة	6
المبحث الأول: الاطار العام لتجمع تبسة	7
1/لمحة تاريخية عن تجمع تبسة	7
1-1/ بلدية تبسة	7
1-2/ تاريخ الحمامات	9
1-3/ تاريخ الكويف	11
2/الاطار المنهجي و التنظيمي لتجمع تبسة	11
2-1/مفاهيم عامة حول المفردات الحضرية في الجزائر	11
2-2/الاطار التنظيمي لمنطقة الدراسة	17
المبحث الثاني: الاطار المجالي و الطبيعي لتجمع تبسة	19
1 /الاطار المجالي لتجمع تبسة	19
2 / الاطار الطبيعي لتجمع تبسة	21
3/الخصائص المناخية لتجمع تبسة	27

خلاصة	32
الفصل الثاني: تحليل المؤشرات للفوارق المجالية عبر بلديات تجمع تبسة	
مقدمة	34
المبحث الاول: مناقشة خيار المؤشرات	35
1/ اختيار المؤشرات	35
2/ تنظيم المؤشرات	36
المبحث الثاني: تحليل الفوارق المجالية	37
1/ الديمغرافيا	37
1-1/ توزيع السكان	37
1-2/ الكثافة السكانية	38
1-3/ مستويات التحضر	38
2/ الفلاحة	39
3/ البنية التحتية	41
3-1/ معدل الربط بمياه الشروب	41
3-2/ معدل الربط بشبكة الصرف الصحي	41
3-3/ معدل الربط بشبكة الكهرباء	43
3-4/ معدل الربط بالغاز الطبيعي	44
3-5/ الطرق	44
4/ قطاع الشبيبة والرياضة	46
4-1/ الرياضة	46
4-2/ الشبيبة	47
5/التعليم	48
5-1/ التعليم الأساسي	48

5-1-1/ نسبة التمدرس	48
5-1-2/ معدلات التأطير	50
5-1-3/ حجم الأفواج التربوية	51
5-2/ التعليم الثانوي	51
5-2-1/ معدل التأطير	52
5-2-2/ حجم الأفواج التربوية	53
6/ التجهيزات الصحية	53
6-1/ المستشفيات	54
6-2/العيادات متعددة الخدمات	55
6-3/ المؤسسة العمومية الاستشفائية الأم والطفل	55
6-4/ مصلحة الولادة	56
6-5/ قاعات العلاج	56
6-6/ مراكز التبرع بالدم وتصفية الكلى	57
خلاصة	58
الفصل الثالث: التحليل الشامل للفوارق المجالية عبر بلديات تجمع تبسة	
مقدمة الفصل	60
المبحث الأول: التقييم الشامل للمؤشرات	61
1/ فئة المستوى المرتفع	61
2 فئة المستوى المتوسط	61
3/ فئة المستوى القريب من المتوسط	63
4/ الفئة الضعيفة	63
المبحث الثاني: اقتراحات و توصيات	65
1/ من خلال تحليل المؤشرات	65

2/ من خلال الواقع المجالي	65
2-1/ السكان	66
2-2/ التحضر	66
2-2-1/ مدينة تبسة	67
2-2-2/ الحمامات	67
2-2-3/ الكويف	68
2-2-4/ بكارية	68
2-2-5/ بولحاف دير	68
خلاصة	69
الخاتمة العامة	71
قائمة المصادر المراجع	

فهرس الجداول

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	الاطار الاداري و التجمعات الثانوية بمختلف البلديات المشكلة للتجمع	
02	توزيع متوسطات الحرارة و التساقط بتجمع تبسة (1972-2008)	
03	الخصائص الفيزيائية للحوض النهري	
04	حجم التعبئة من السدود	
05	تقييم نسب المياه السطحية على مستوى البلديات	
06	توزيع المؤشرات عبر التجمع	
07	عدد السكان والمساحة والكثافة وسكان الحضر والريف	
08	إجمالي الآراضي الفلاحية والآراضي الفلاحية المفيدة المسقية والغير المسقية	
09	البنى التحتية	
10	شبكة الطرق	
11	منشآت قطاع الشبيبة والرياضة	
12	المنشآت التعليمية للتعليم الابتدائي	
13	المنشآت التعليمية للتعليم المتوسط	
14	المنشآت التعليمية للتعليم الثانوي	
15	المنشآت الصحية	
16	توزيع المؤشرات عبر التجمع	
17	تكرار الرتب	

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	يمثل تغير كمية التساقط (1972-2008)	
02	يمثل تغير كمية الحرارة(1972-2008)	
03	يمثل المنحنى الحراري- المطري غوسن تجمع تبسة	
04	يمثل تغير وضعية مديينة تبسة ضمن تصنيف أو مبرمجي للنطاقات الحيوية المناخية	
05	يمثل إجمالي الآراضي الفلاحية والآراضي الفلاحية المفيدة المسقية والغير المسقية	
06	يمثل معدلات الربط	
07	يمثل شبكة الطرق	
08	يمثل منشآت قطاع الشبيبة والرياضة	
09	يمثل نسبة التمدرس في الطور الاول والثاني	
10	يمثل معدلات التأطير الطور الأول والثاني	
11	يمثل حجم الأفواج التربوية الطور الأول والثاني	
12	يمثل معدل التأطير التعليم الثانوي	
13	يمثل توزيع الأحجام التربوية للتعليم الثانوي	
14	يمثل المنشآت الصحية في بلدية تبسة	
15	يمثل المنشآت الصحية في بلدية الكويف	
16	يمثل المنشآت الصحية في بلدية بكارية	
17	يمثل المنشآت الصحية في بلدية الحمامات	

فهرس الخرائط

رقم الخريطة	العنوان	الصفحة
01	تمثل موقع التجمع بالنسبة لولاية تبسة	
02	تمثل تضاريس التجمع	
03	تمثل المجال الطبيعي ما بين البلديات	
04	تمثل حجم السكان والكثافة سنة 2017	
05	تمثل نسبة سكان الحضر والريف	
06	تمثل إجمالي الآراضي الفلاحية والآراضي الفلاحية المفيدة المسقية والغير المسقية	
07	تمثل الربط بمياه الشرب والصرف الصحي	
08	تمثل الشباب والرياضة	
09	تمثل التعليم الابتدائي	
10	تمثل التعليم المتوسط	
11	تمثل التعليم الثانوي	
12	تمثل ترتيب الفوارق المجالية	

مقـــدمة عامة

لقد أصبح التخطيط السليم بكل صوره ضرورة ملحة لضمان نمو ورقى أي مجتمع ، وهذا التخطيط لابد له من كم هائل من المعلومات الدقيقة والتفصيلية ذات الصلة الوثيقة بالأرض ، و لقد تم اللجوء إلى نظم المعلومات الجغرافية لما يقدمه من إمكانات تقنية تخص عمليات : جمع، تحليل ، عرض و تنسيق هذه المعلومات على ضخامتها بشكل يسمح باستدعائه بيسر وسهولة وسرعة مقبولة و ذلك لوضعها أمام متخذي القرار و أن تقدم نظما لدعم الإدارات المحلية، الإقليمية و الحكومات في إدارة عمليات البنية الأساسية من خلال معالجة البيانات المرتبطة بمواقع جغرافية والتعامل مع عدة طبقات من البيانات معا، بما يحقق تكامل خبرات التخصصات المختلفة فى مشروعات التنمية و التنظيم المجالي.

و تعتبر دراسة و تحليل الفوارق المجالية ضمن الكيانات الإدارية المدروسة من أهم المراحل القاعدية في معرفة الإشكالات الميدانية التي تعكس الوقع و تفسر الاختلالات الوظيفية و العلاقات البينة لهذه الكيانات.

الإشكالية:

يشهد تجمع تبسة (يضم كلا من بلدية تبسة، الحمامات، الكويف، بكارية و بلحاف الدير) اختلالات مجالية تفسر بتباين المستوى الحضري بين البلديات المشكلة له و كذا مستوى التجهيز بكل منها و هو الامر الذي ادى الى حدوث فوارق بينها، التي بوسعها التأثير سلبا على الاداء الوظيفي بينها و ترهن عملية التنمية بها.

و عليه، سنحاول في هذه الدراسة الوقف على مستوى، حدة و جوانب الفوارق الجهوية بتجمع تبسة وفقا للأسئلة المحددة التالية:

- ✓ هل توجد فوارق مجالية بتجمع تبسة ؟
- ✓ كيف السبيل للتقليل من هذه الفوارق المجالية ؟

منهجية البحث:

من اجل معالجة الموضوع وتحليل الاشكالية تم اعتماد منهج مركب تبعا لتنوع القضايا المدروس حيث:

اعتمدنا **المنهج الوصفي** من خلال عرض الخصائص العامة لمنطقة الدراسة، كالخصائص المجالية و الطبيعية، و اعتمدنا **المنهج التحليلي** من خلال التعليق و تفسير تطور الظواهر المختلفة، **و كذا المنهج الاحصائي** في حساب مختلف المؤشرات و المعدلات في قياس العلاقات المتعددة، كما تم اعتماد **المنهج الخرائطي** في تخزين، تحليل ، تمثيل و عرض البيانات المحتلفة في شكل خرائط موضوعية عديدة.

مخطط البحث:

ضم هذا البحث ثلاث فصول احتوى كل منها على مبحثين التي ضمت بدورها عددا من المطالب، وفقا تدرج منطقي ، وفقا للخطة التالية:

الفصل الاول: الاطار العام للمنطقة الدراسة

الفصل الثاني: تحليل مؤشرات الفوارق المجالية عبر بلديات تجمع تبسة.

الفصل الثالث:التحليل الشاملة للفوراق المجالية عبر بلديات تجمع تبسة.

مراحل البحـث:

كغيرها من الدراسات العلمية، مرت هذه الدراسة بالمراحل التالية:

1. مرحلة البحث النظري:

و التي حاولنا فيها جمع ما أمكن من المراجع المختلف المتعلقة بالبحث بموضوع و مكان الدراسة في شكل وثائق، بيانات و إحصاءات كتابية و بيانية عبر مختلف الهيئات الإدارية، مكاتب الدراسات و المراجع الجامعية، ورقية كانت أو كتابية.

2. مرحلة البحث الميداني:

و التي هدفنا من خلالها إلى: تحديث، تدقيق و استكمال ما تم جمعه في المرحلة الأولى, و من خلال الاتصال بالإطراف الرسمية الموكل لها الإشراف و إصدار البيانات الإحصائية في سبيل الاستفسار و التدقيق حول طبيعة و خصوصيات المعطيات التي تحصلنا عليها من طرفها.

3. مرحلة تحليل ومعالجة المعطيات:

اعتمادا على المعلومات التي تحصلنا عليها من المرحلتين السابقتين , قمنا بمعالجة هذه المعطيات وترجمتها في شكل رسوم بيانية، خرائط موضوعية و مخططات تفصيلية تمهيدا لتحليلها و تفسيرها ، و ذلك باعتماد أساسا على الإمكانات و الميزات التي يقدمها نضام المعلومات الجغرافي في هذا الصدد.

الفصل الأول
الإطار العام لمنطقة الدراسة

مقدمة الفصل

سنتناول في هذا الفصل الإطار العام لمنطقة الدراسة والذي خصصنا فيه مبحثين أساسين، مفاهيم عامة حول منطقة الدراسة من جهة والإطار الطبيعي من جهة أخرى باعتبارهما يمثلان قاعدة تساعدنا في تحليل الظواهر البشرية في هذا التجمع وتفسير توزيعها ومدى التباين بينها.

المبحث الأول: الاطار العام لتجمع تبسة

نهدف من خلال هذا المبحث لوضع تجمع تبسة ضمن سياقه التاريخي ، المنهجي و التنظيمي من خلال تحليل العناصر التالية:

1/لمحة تاريخية عن تجمع تبسة:

يسمح لنا هذا الجزء من الدراسة أن نفهم صيرورة النشوء الحضري في السياق الزمني لتجمع تبسة و الذي يقدم ايضاحات و تفسيرات لتأثير العامل التاريخي في تفسير بعض القضايا المجالية، العمرانية و الوظيفية لمنطقة الدراسة، و التي سنحاول التطرق اليها بالتركيز على اهم بلديات التجمع و ضمن مختلف الفترات التاريخية الكبرى التي شهدتها المنطقة.

1-1/ بلدية تبسة:

أصل الاسم:

Hekatompyle، المدينة ذات مائة بوابة، هو الاسم اليوناني، Theveste، هو التسمية .

تُشكِّل تُبَسَّة الاسم العربي، وهذه هي الأسماء التي تحملها مدينة تبسة عبر تاريخ بضعة آلاف سنة. منذ 146 قبل الميلاد، تاريخ سقوط قرطاج، TebessaTheveste القديمة هو مربع استراتيجي الرومانية الهامة على مقربة من طريق الجير.

عصور ما قبل التاريخ:

تضم منطقة تبسة شهادات عديدة للاحتلال البشري، الكبسيون، خلال فترة ما قبل التاريخ من نهاية العصر الرباعي، وهي فترة يعود تاريخها إلى ما يقرب من مليون سنة: تم اكتشاف القواقع في رفانة، المرجة الزاوية، وهناك حتى مجوهرات بشرية والهياكل العظمية. بعض الودائع هي من العصر الحجري القديم

السفلي، والبعض الآخر من العصر الحجري القديم الأوسط، والبعض الآخر من العصر الحجري القديم، والبعض الآخر من أواخر العصر الحجري الحديث.

ويشير ارتفاع عدد القواقع وأهميتها إلى أن عدد السكان الكبير ينال موقع تبسة.

الفترة القرطاجية:

بعض مصادر تاريخيّة تشير الى اعطاء اسم [هكتومبل] إلى [ثفست]، وتشير أنّ في القرن 3 قبل المسيح، زوّدت المدينة 3000 مقاتلات إلى [هنّون]، أثناء عملية انتقاميّة قام بها الجنرال قرطاج ضدّ المرتزقة. واحتلال المدينة من قبل القرطاجيين قد استمرت حوالي خمسين عاما.

الفترة الرومانية:

على الرغم من أن المنطقة كانت مسرحاً للعديد من الصراعات بين شعب البلاد المسلمون، والجيش الروماني، إلا أن هناك معلومات قليلة موثوقة عن تبسة (تيفست القديم) قبل عهد فيسباسيان.

أنشأ أوغوستا الشهير الفيلق الثالث ، معسكره في تفاست الذي سيكون مقر إقامة légat الروماني الذي يمثل الإمبراطور مباشرة، ومن هنا كان إنشاء النواة الأولى في تبسة الخالية.

والملاحظ أن حركة المدينة اتجاه الشمال، ولا شك أن قربها من جبل الدكان جعلها أكثر عرضة للهجمات من السكان من هذه المرتفعات.

الفترة الفينيقية : في سنة 1200 ق م وصل الفينيقيون إلى لسواحل الشمالية لإفريقيا و عندما نشبت الحروب البونقية توغلوا إلى داخل البلاد و شيدو كل من سوق اهراس مادور و تبسة حوالي القرن الخامس قبل الميلاد و تحولت تبسة بذلك إلى مركز تجاري مهم في فجر القرن الأول ميلادي، عرفت تبسة التواجد الروماني بحيث توجه اليها الامبراطور فسباسيان الذي قدم من قابس و في عهده عرفت تيفست تطورا معتبرا

في النشاط الفلاحي ، الصناعي و العمراني، ازدهرت اكثر في عهد سبتيم سيفار و ابنه كركلا ، و لقد تدهورت اوضاع تيفست في عهد الحاكم بونيفاس مما ادى ببلاسيا الاستنجاد بجنسريق الوندالي ، في سنة 533 م بسط البيزنطيون نفوذهم عليها بقيادة بلازيريوس، إلا أن البربر الثائرون طردوه ثم عوضه صولومون الذي شيد القلعة البيزنطية و ابراج المراقبة و الأسوار الضخمة هذا لم يجده نفعا بحيث هزم في معركة ضد اطلانتس عاشت المدينة جوا متدهورا إلى غاية حلول الفاتحين المسلمين سنة 647 م بقيادة عقبة بن نافع و بعد هذا التاريخ توالت على تبسة دويلات اسلامية مثل: الاغلبية الحفصية، الزيانية والموحدية...

الفترة العثمانية : سنة 1574 م حطت الادارة العثمانية تبسة بقيادة "النوبا" و فرضوا الضرائب على السكان مما أدى إلى اشتعال ثورات تحت زعامة قبائل عرش الحراكتة و النمامشة، انتصر عليهم باي قسنطينة ، وظلت تحت حكم إلى غاية الاحتلال الفرنسي في 1846 م

الفترة الفرنسية : قاوم سكان تبسة هذا الاحتلال وعند اندلاع ثورة التحرير الوطني التفوا حولها و عرفت معارك تحريرية ضارية ، بحيث كانت المعبر الرئيسي للسلاح و التموين إلى غاية الاستقلال .

1-2/ تاريخ الحمامات:

يمكن تلخيص تاريخ الحمامات في 3 عصور:

1. الفترة الرومانية:

هناك شواهد للحضارة الرومانية بالمنطقة مثل: بقية القصر والمزارع القديمة وبقايا منتجع صحي، و يمكن ارجاع أهم أسباب الوجود الروماني في هذه المنطقة لكونها غنية بمصادر المياه وأيضا موقعها الاستراتيجي على طريق قرطاج، تيمغادلامبيس، الذي يسمح لها أن تكون منطقة عبور لهذا لم تشهد نسبة تحضر كبيرة.

2 – الفترة الاستعمارية:

في عام 1837، عانت المنطقة من عدة حروب داخلية إلى غاية عام 1851.

وبلدية الحمامات تتمتع بعدة خصائص طبيعية وموقعها الجغرافي والطبوغرافي الهام حيث تقع في وسط سلسلة جبلية غنية بالموارد المائية. وسميت في تلك الفترة (lybon) نسبة إلى بلدة فرنسية يوجد فيها حمام حراري، بعده أخذت اسم (Fyrma) عام 1957 حيث أن الاستعمار الفرنسي قسم المنطقة إلى عدة أجزاء متنوعة التجهيز:

- ✓ البلدية (مقر الضمان الاجتماعي حاليا).
- ✓ المسجد
- ✓ مركز عسكري لتعذيب الناس (مقر البلدية في الوقت الحالي).

بعد الاستقلال في عام 1964 كانت مشهورة بالحمامات لأصل مدينة الحمامات في تونس التي اقترحها أحد موظفين بالمجلس الشعبي البلدي بالحمامات، كما لبلدية الحمامات إمكانات لتنمية السياحة، وذلك بفضل المصادر المتنوعة التي تتمتع بها والتي تقدم إمكانيات الاستغلال المناسبة.

1-3/ تاريخ الكويف:

بدأ تاريخ الكويف أو ما يسمى بالذهب من اكتشاف منجم الفوسفات في جبل الكويف وكذلك مناجم الحديد في جبل الونزة، و بعد الحرب العالميّة الثانية تماما أي سنة 1946 بدأت عملية البناء والتعمير على ما يسمى بالقرية الاسبانية تعرف باسم "عين الباي"، السينما، مكتب البريد، المقهى والقرية البيضاء.

في البداية كانت البلدية تابعة للبلدية المختلطة مرسط في عام 1880، ثم ادخل تغيير على مستوى الاقليم البلدي ومن هنا نشأة ما يسمى بالبلدية المختلطة الكويف.

2/الاطار المنهجي و التنظيمي لتجمع تبسة

2-1/مفاهيم عامة حول المفردات الحضرية في الجزائر:

تتخذ البلديات و الكيانات البشرية و العمرانية بالتجمع خصائص حضرية مختلفة مما يعكس وظائف و علاقات بينية متفاوتة، و لذا حاولنا في هذا العنصر ابراز اهم الصور هذه العلاقات و الوضعية الحضرية:

قام الديوان الوطني للإحصائيات بوضع مؤشرات لتعريف مختلف المفردات الحضرية التي جرت بعد الاستقلال، و التي منها:

تجمع Agglomération: هو مجموعة حضرية تجمع مختلف المجالات المبنية «سكن، صناعة...الخ» وتضم مدينة أو عدة مدن وضواحيها. أما تعريف الديوان الوطني لإحصائيات « فهو مجموعة من البنايات لا يقل عددها عن مائة بناية، ولا تبعد عن بعضها البعض بأكثر من 200متر، ويلاحظ بأن القرى الاشتراكية اعتبرت تجمعات عمرانية مهما كان عدد بناياتها».

تجمع رئيسي Agglomération chef-lieu: يمكن أن تضم بلدية واحدة عدة تجمعات، حيث يسمى التجمع الذي يحتضن مقر المجلس الشعبي البلدي APC بالتجمع الرئيسيACL، يمكن أن يكون حضريا كما يمكن أن يكون تجمعا ريفيا.

تجمع بين البلدياتAgglomération intercommunale: يسمى التجمع العمراني الممتد على أراضي بلديتين متجاورتين أو أكثر بالتجمع العمراني لما بين البلديات AIC، تستخدم تجهيزات هذا التجمع من طرف جميع سكانه.

تجمع ريفيAgglomération rurale:

هو التجمع الذي لا تتوفر فيه مؤشرات التجمع الحضري « عدد السكان، نسب العاملين في القطاع الزراعي، البنية التحتية ...»

تجمع ثانوي Agglomération secondaire:

يمكن أن تضم البلدية أكثر من تجمع حيث تسمى التجمعات التي لا تحتوى على المجلس الشعبي البلدي «APC» بالتجمعات الثانوية، يمكن أن تكون حضرية كما يمكن أن تكون ريفية.

تجمع شبه ريفي Agglomération semi-rurale :

توجد مناطق وسيطة بين المجال الريفي حيث يعيش فيه أغلب السكان على النشاطات الزراعية وبين المجال الحضري حيث يعمل الكثير من سكان المناطق الوسيطة في وحدات حضرية مجاورة، ويسكنون منازل تتفاوت في تمايزها عن المنازل الريفية، لهذا تم تمييز فئة التجمعات شبه الريفية في الوسط الريفي حيث يعيش السكان في تجمعات عمرانية تتوفر على خصائص قريبة من خصائص الحضر: نشاط غير زراعي هام نسبيا، وجود خصائص حضرية...الخ.

وقد اعتمد في تعريف فئة تجمع شبه ريفي على حجم السكان والنشاط الحضري بالنسبة لتعداد 1987م، أما بالنسبة لتعداد 1998م فقد أضيف إليهما مؤشر بعض الخصائص الحضرية.

_**تعريف التجمع شبه الريفي حسب تعداد 1987م** : تم تعريفه بالاعتماد على المؤشرين التاليين:

_حجم السكان: حدد حجم السكان الأدنى ب2000نسمة.

_النشاط الاقتصادي: حدد حجم العاملين الأدنى ب500عامل، منهم على الأقل 50% غير زراعيين.

تعريف التجمع شبه الريفي حسب تعداد 1998م: تم تعريفه بالاعتماد على المؤشرات التالية:

_حجم السكان: حدد حجم السكان الأدنى ب3000نسمة.

_النشاط الاقتصادي: حدد حجم العاملين الأدنى ب500عامل، منهم 50% على الأقل يمارسون نشاطات غير زراعية.

_بعض الخصائص الحضرية: لابد من وجود شبكات ثلاث، هي: شبكة الماء الشروب، شبكة الكهرباء، شبكة التصريف الصحي.

تجمع عفوي Agglomération spontanée: مجموعة من المباني أقيمت بمبادرات خاصة بدون تخطيط ولا تتوافق مع معايير البناء والتعمير.

تجمع حضري Agglomération urbaine:

لا توجد حدود فاصلة متفق عليها بين الحضري والريفي في بلدان العالم حيث يوجد اختلاف كبير في تعريف الحضري والريفي، بل يمكن أن يكون الاختلاف داخل البلد الواحد زمنيا لهذا سيكون تعريف التجمع الحضري مستنبطا من مختلف التعدادات التي جرت في الجزائر بعد الاستقلال.

تعريف الوسط الحضري حسب تعداد 1966م: تم تعريفه بالاعتماد على أربعة مؤشرات، هي:

_حجم السكان: حدد الحجم الأدنى للسكان ب4000 نسمة في التجمع العمراني الرئيسي.

_النشاط الاقتصادي للسكان: حددت نسبة العاملين غير الزراعيين بين50-75% من مجموع العاملين.

_الكثافة السكانية في التجمع العمراني الرئيسي ونسبة سكانه من مجموع سكان البلدية.

_معدل نمو السكان في فترة بين تعدادي 1954-1966م

استعملت هذه المؤشرات الأربعة لتحديد البلديات الحضرية urbaines communes والبلديات شبه الحضرية semi-urbaine communes وذلك بناء على دراسة مراكز البلديات.

_تعريف الوسط الحضري حسب تعداد 1977م: في هذا التعداد تم الاستغناء عن تعبير البلدية الحضرية وشبه الحضرية، واستبدل بالوحدة الجغرافية الحضريةunité Géographique urbaine التي تعبر عن التجمع العمراني، تم الاستغناء عن مؤشر الكثافة السكانية ونسبة السكان في مركز البلدية من مجموع سكانها، وتم الاحتفاظ بمؤشرات تعريف الوسط الحضري الثلاثة الأخرى التي استعملت في تعداد 1966م مع بعض التعديلات، مع إضافة مؤشرين اثنين آخرين لمؤشرات تعريف الوسط الحضري ليصبح عددها خمسة مؤشرات، هي:

_حجم السكان: حدد الحجم الأدنى للسكان ب5000 نسمة في الفئة شبه الحضرية، و10000نسمة في الفئة الحضرية.

_النشاط الاقتصادي للسكان: يضم التجمع العمراني الحضري أكثر من 1000 عامل غير زراعي، يشكلون على الأقل 75% من مجموع العاملين.

_معدل نمو السكان في فترة بين تعدادي 1966-1977م لتحديد درجة جاذبية المركز العمراني.

_ الوظيفة الإدارية: اعتبرت مقرات الولايات والدوائر تجمعات عمرانية حضرية حتى وإن لم تستوف مؤشرات تعريف الوسط الحضري لأن مشاريع إنشاء البنية التحتية الأساسية والبنية الاقتصادية والاجتماعية يجعلها مناطق حضرية أو مناطق حضرية كامنة على الأقل.

_الخصائص الحضرية: وجود حد أدنى من البنية التحتية الأساسية والتجهيزات الاجتماعية والتربوية.

استعملت هذه المؤشرات الخمسة لتحديد الوحدات الجغرافية الحضرية التي تم تعريفها بالتجمعات العمرانية، وتعريف السكان الحضر بالذين يعيشون في منطقة جغرافية محددة بمحيطها العمراني، يمكن أن تشترك بعض البلديات في تجمعات عمرانية وفي استخدام التجهيزات الجماعية حيث يمكن أن يكون الفاصل

بينهما أو بينها شارعا أو شوارع، يمكن أن تتكون الوحدة الحضرية من عدة تجمعات عمرانية تنتمي إلى بلديات مختلفة.

_تعريف الوسط الحضري حسب تعداد 1987م: لم يختلف تعريف الوحدة الحضرية حسب هذا التعداد عن سابقه رغم وجود بعض الفروق التوضيحية، هي:

_حجم السكان: حدد الحجم الأدنى للسكان ب 5000 نسمة في الفئة شبه الحضرية و10000نسمة في الفئة الحضرية ومع ذلك اعتبرت بعض التجمعات العمرانية وحدات حضرية، حتى وإن كانت أحجامها أقل من ذلك، وهي مقرات الولايات والدوائر حيث أدمج 49 تجمعا عمرانيا في الفئة الحضرية بالرغم من أنها ذات حجم سكاني أقل من 5000نسمة؛ لأنه يمكن اعتبار كل مقر دائرة ومقر ولاية كمدينة على الأقل كامنة لأن بناء المؤسسات الإدارية والتعليمية والصحية والسكنية وغيرها، ثم تسييرها تحتاج إلى السكان وإلى مداخل كافية تجعل الاستهلاك المادي والثقافي ذا نمط حضري.

_النشاط الاقتصادي: من الخصائص الأساسية للمدينة عدم وجود العمال الزراعيين أو وجودهم بنسبة ضعيفة لا تتجاوز 25% من مجموع العاملين، لقد حدد عدد العاملين غير الزراعيين ب2000 عامل غير زراعي كحد أدنى لدى الفئة الحضرية و1000 عامل غير زراعي لدى الفئة شبه الحضرية، يشكلون 75% على الأقل من مجموع العاملين، يمكن أن يكون مكان النشاط في مكان الإقامة، أو في الأماكن المجاورة، خاصة في مناطق الحواضر الأربع.

_الخصائص الحضرية: هناك بعض الصفات تميز المدينة عن الريف، منها: وجود تجهيزات ذات المصلحة العمومية تقدم خدماتها للمواطنين، مثل المستشفيات، والمؤسسات التعليمية، المحاكم، ومراكز الترفيه كالمسرح، والسينما، وجود شبكة التصريف، وجود نظام لمراقبة البنايات...الخ.

_الوظيفة الإدارية: يخص هذا المؤشر التجمعات العمرانية التي تمت ترقيتها إلى ولاية أو إلى دائرة ، والتي تعتبر ذات إمكانات حضرية كامنة.

_معدل نمو السكان في فترة ما بين تعدادي 1977-1987م لتحديد درجة جاذبية المركز العمراني.

تعريف الوسط الحضري حسب تعداد 1998م: إذا استثنينا مؤشر الوظيفة الإدارية الذي استبعد من تعريف الوسط الحضري حسب هذا التعداد فقد تم الاحتفاظ بالمؤشرات المستعملة في تعريف الوسط الحضري حسب تعدادي 1977م، 1987م وهذا بالرغم وجود بعض الفروق التوضيحية التي لم تبتعد عن روح تعريف الوحدة الحضرية السابق وذلك من أجل المقارنة مع النسيج العمراني السابق:

_حجم السكان: حدد الحجم الأدنى للسكان ب 5000 نسمة في الفئة شبه الحضرية، و20000نسمة في الفئة الحضرية العليا، وفي الفئة الحضرية.

_النشاط الاقتصادي: حدد الحجم الأدنى للعاملين ب10000عامل في الفئة الحضرية العليا و2000عامل في الفئة الحضرية و1000عامل في الفئة شبه الحضرية، ويجب ألا تتجاوز نسبة العاملين في الزراعة 25% من مجموع العاملين.

_الخصائص الحضرية: بعضها اعتبر حكرا على المدينة، كوجود تجهيزات ذات المنفعة العمومية؛ كالمستشفيات، والمصحات المتعددة الخدمات، والمؤسسات التعليمية، والمحاكم، مؤسسات ترفيهية كالمسرح، والسينما..، ووجود شبكات مختلفة: شبكة المياه الصالحة للشرب، شبكة تصريف المياه، شبكة الكهرباء...الخ

_معدل نمو السكان في فترة بين تعدادي 1987-1998م: من أجل تحديد درجة جاذبية المركز العمراني.

2-2/الاطار التنظيمي لمنطقة الدراسة:

تشهد بعض التجمعات العمرانية واقعا حضريا خاصة يفرض على اصحاب القرار و الدارسين التعامل معها وفقا لهذا الوقع، و التي من بينها " التجمعات الحضرية les Agglomérations urbaines " و هو الذي يتوافق مع حالة منطقة الدراسة، و قد قدمت تعاريف لهذه الوضعية العمرانية و التي من بينها:

مفهوم التجمع العمراني:

مجموع تتكون من مدينة و ضواحيها(banlieues)[1]، و الضاحية هي تعريف إداري لبلديات مستقلة إداريا عن مدينة مركزية و لكنها ترتبط بها ارتباطا وظيفيا كبيرا [2]، التجمعات التي تمتد عبر عديد البلديات تعرف بالتجمعات العمرانية ما بين البلديات (Agglomérations Urbaines. Intercommunales (AUIC)).[3]

يمكن لتسمية " التجمع " أن تكون لها أبعاد سياسية لتعبير عن كيانات إدارية مترابطة، و لكن ليس بالضرورة متجمعة (agglomérées)، و التي تسير مشاريعها و خططها معا (النقل، النفايات، مشاريع التأهيل العمراني، الخ)، و هو ما يتوافق أكثر مع حالة التجمع العنابي.

و لقد تم اعتماد صيغة التجمع العمراني وفقا للمفهوم الذي قدمناه، رسميا بتجمع تبسة الذي يضم كلا من بلديات : تبسة، الحمامات، بولحاف الدير، بكارية و الكويف في اعداد المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ما بين البلديات للاعتبارات التالية:

- باعتبار التجمع يمثل وحدة واحدة طبيعيا.
- ان الدراسات السابقة التي فصلت بين هذه البلديات لم تقدم حلولا للاشكالات المطروحة لكل بلدية على حدى.

[1] Pierre.m,François.choay ,Dictionnaire de l'urbanisme de l'aménagement ,PUF ,3emm édition,2000.p19.
[2] Pierre.m,François.choay ,Dictionnaire de l'urbanisme de l'aménagement ,PUF ,3emm édition,2000.p99.
[3] L'armature urbaine RGPH 2008,(Coll. Statist., n° 163; Série S) ,ONS,p40

لهذا ارتأينا اجراء هذه الدراسة على مستوى التجمع التبسي كوحدة واحدة اقرارا للاعتبارات التي سبق ذكرها.

المبحث الثاني: الاطار المجالي و الطبيعي لتجمع تبسة

1 /الاطار المجالي لتجمع تبسة:

يقع التجمع في الجزء الأوسط من إقليم ولاية تبسة، وهو يشكل مجالا متميزا إلى حد ما من وجهة نظر طبيعية مقارنة ببقية أراضي الولاية، و لاسيما الجنوب.[1]

وتبلغ مساحته الإجمالية نحو 833 كم² (6% من مساحة الولاية):

الخريطة رقم 01: تمثل موقع التجمع بالنسبة لولاية تبسة بين البلديات

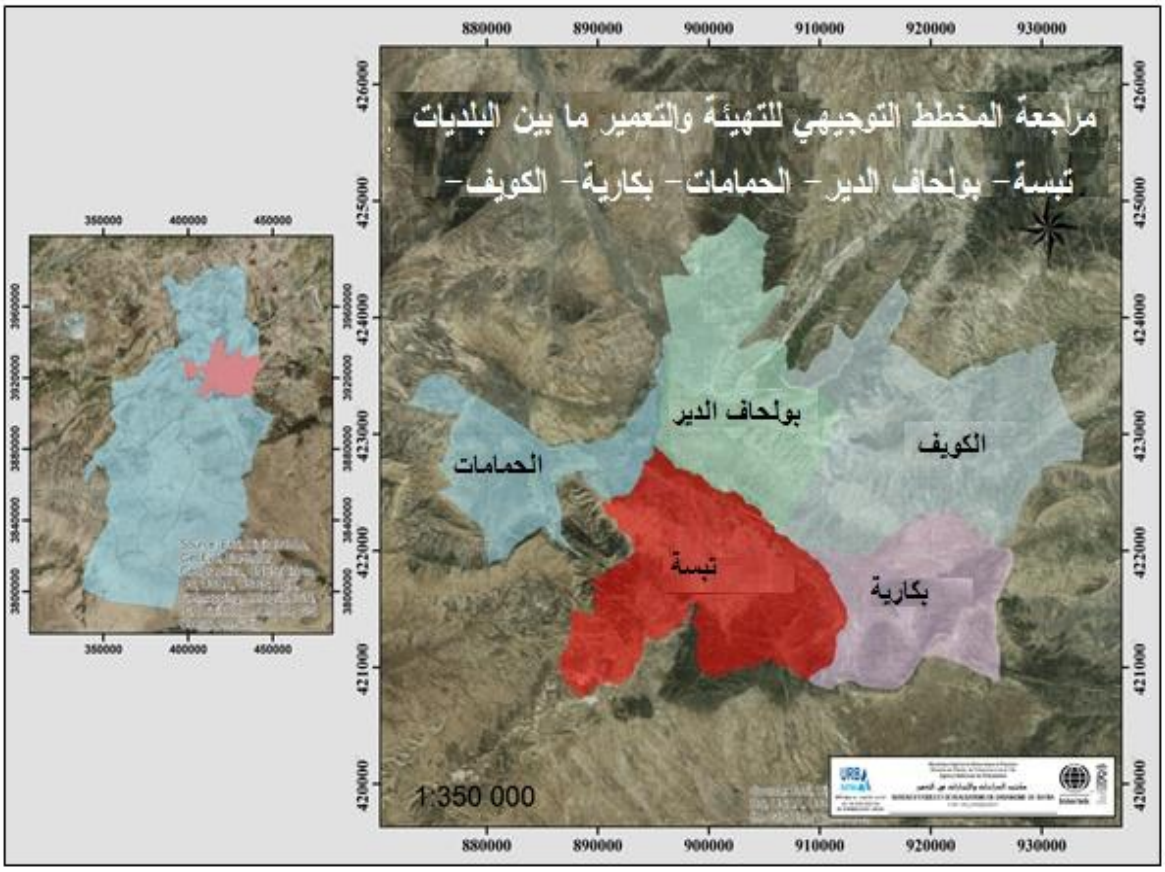

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) بين البلديات.

[1] – ترجمة للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) بين البلديات.

و تتمثل حدود التجمع في:

من الشمال: بلديات: عين الزرقاء، مرسط، بئر الذهب.

من الشرق: الحدود الجزائرية التونسية.

من الغرب: بلديتي بئر مقدم و غريقر .

من الجنوب: بلديات: الحويجبات، الماء الأبيض، العقلة المالحة.[1]

كما يوضح **الجدول رقم01** : الاطار الاداري و التجمعات الثانوية بمختلف البلديات المشكلة للتجمع

البلدية	الدائرة	تجمع ثانوي
تبسة	تبسة	–
الحمامات	بئر مقدم	–
الكويف	الكويف	راس العيون 1 نوفمبر عين غيلان
بكارية	الكويف	–
بولحاف الدير	الكويف	–

[1] – ترجمة للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) ، المرجع السابق.

2 / الاطار الطبيعي لتجمع تبسة:

و الذي سنتناول فيه:

2-1/الخصائص الجيومورفولوجية:

يقع التجمع في السهول العليا، و من وجهة نظر طبيعية يتميز بتجانس و استمرارية في الاشكال المورفولوجية.

التضاريس تعد نوعا ما وعرة، وتهيمن عليها المظاهر الجبلية وخاصة في الجنوب والشمال الغربي،اما في الشمال الشرقي، فنلاحظ وجود التلال على ارتفاعات متوسطة.[1]

كما توجد بعض المنخفضات التي تتوافق مع حلق بكرية، فج الريح و وادي يوكوس.

الجبال: هناك سلسلة جبلية تمتد من بلدية الحمامات إلى الحدود الجزائرية التونسية، وهذه الجبال تهيمن على مدن الحمامات، وجبال وبكارية، امتداده على طول هذا المحور يعطي مناظر خلابة للمنطقة.

في الشمال الغربي كتلة أقل أهمية من السلسلة السابقة، وهي تتألف من جبل الدير 1350م، جبل السن و الطباقة 1274م.

في الشمال الشرقي يغلب على المظهر مجموعة من التلال على مستوى بلدية الكويف.

السهل: يمتد سهل المرجة الكبير من الحمامات إلى بكارية، وقد تم تشكله من قبل الحوض الرسوبي للجبال التي تحيط به.

[1] – ترجمة للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) ، المرجع السابق.

الخريطة رقم 02: تمثل تضاريس التجمع

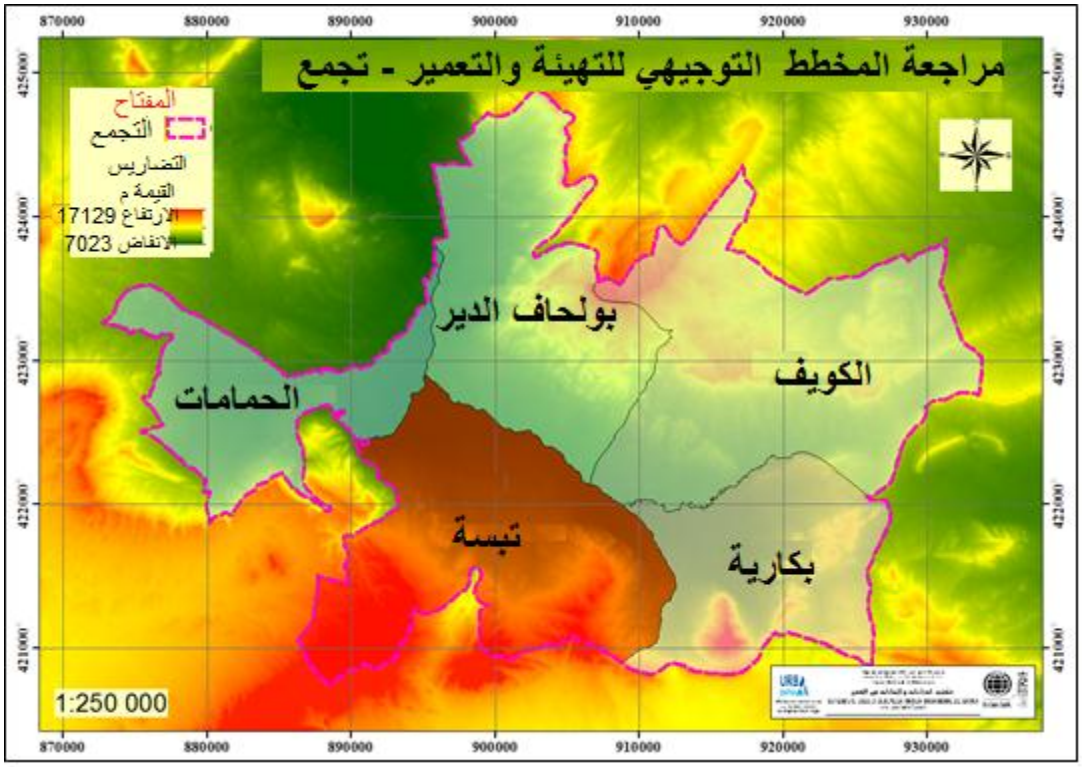

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) بين البلديات.

2-2/الخصائص الجيولوجية:

يغلب على مجال التجمع تشكيلات الطباشيري، والتي توجد في كل مكان على أطراف النواة المحدب أو على شكل قبة. و التي تغطيها كليا او جزئيا رواسب اكثر حداثة ولكن تظهر دائما في مسارات واضحة تحت هذا الغطاء، بالإضافة إلى ترتيبها الهيكلي.[1]

هذه التشكيلات، خصوصا احادية الحجر الجيري، تشكل انتقالا من النظام المحدب إلى النظام المقعر.

انطلاقا من قاعدة جيولوجية متنوعة جدا تم تحديد خاصيتين صخريتين اساسيتين في هذه المنطقة هي:

[1] – ترجمة للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) ، المرجع السابق.

تشكيلة صخرية عالية المقاومة تتألف أساسا من الحجر الجيري و الدوليم الصلب، و التي وجدت أساسا في التضاريس الرئيسية.

تشكيلات صخرية قليلة او متوسطة المقاومة وتوجد أساساً في مناطق الهبوط وعلى مستوى الوديان و الأحواض، و التي تتألف من الحجر الجيري الضعيف، والمارن، والتكتلات، والرواسب الغرينية.

ومن الناحية الهيدرولوجية، فإن منطقة الدراسة تتواجد بالكامل في الحوض النهري لواد مجردة.

خريطة رقم: 03 تجمع بين البلديات الهيدرولوجية والجيولوجية

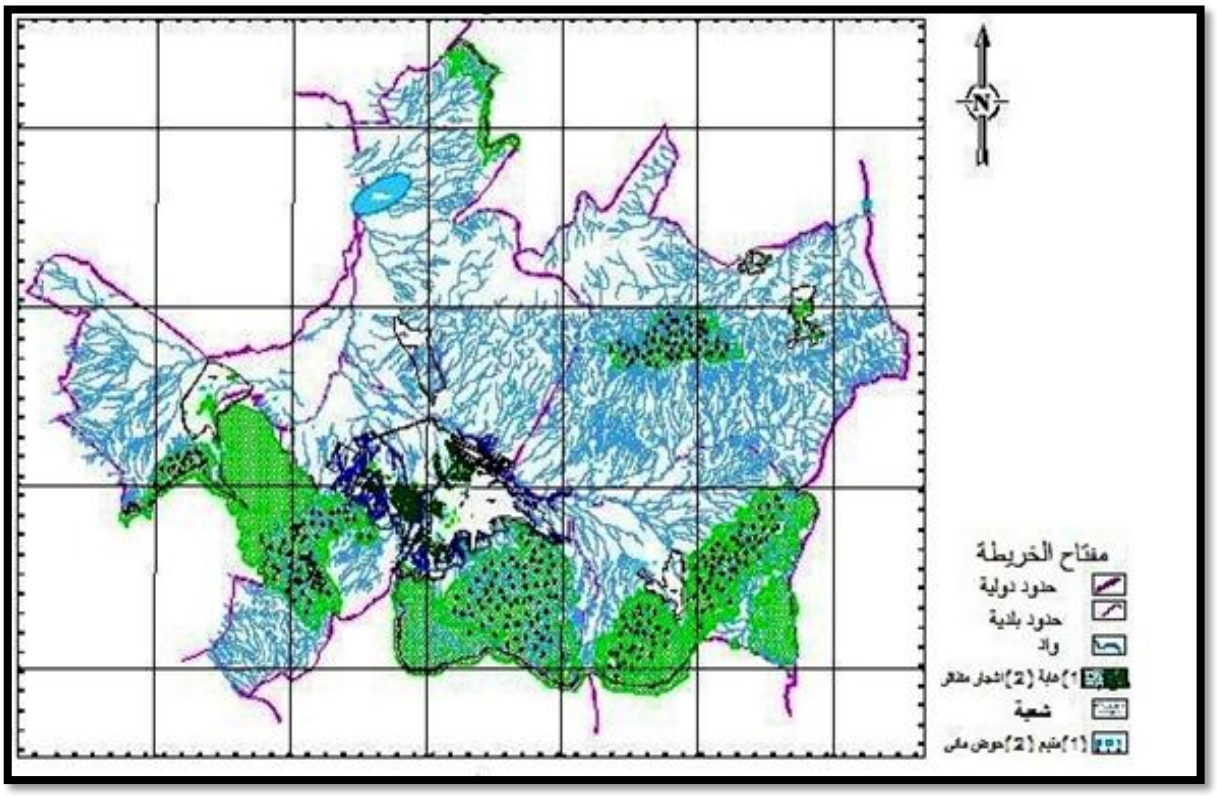

المصدر: من إنجاز الطلبة

- الهياكل المنطوية:

التكتونيه: السمات الهيكلية الرئيسية للمنطقة في دراستنا هي نتيجة للحركات التكتونية.

حيث نجد البنى الجيولوجية التالية:

- الهياكل المنطوية.

- الديابيريزم.

- وجود أحواض للانهيار.

الديابيريزم: عدد كبير من الهياكل التدخلية التي تحمل اسم "ديابيرس" بشكل كلاسيكي، وهي مُميّزة في الأطلس الصحراوي الشرقي.

التركيبة الليثولوجية ترتبط عامة بالتركيبة المتكونة من الجبس .الانديرت .الملح

الصخور والكربونات المنزوعة.

يعمل الديابيريزم نتيجة لهجرة التزياسي المحصور بين sulestratum القاصي وغطاء رسوبي ضخم، تتم هذه هذه الهجرة إما بفضل تأثير كثافته أو تأثير الضغوط التكتونية التي تؤدي إلى الطي.

وللعصر الديابيريزمي تأثير على الرواسب الذي يؤدي إلى إعادة تصميم، وتكوين احشاف، وما إلى ذلك، والاختلافات في السحنة والسمك.[1]

الطي: وتتميز منطقة الأطلس الصحراوي الشرقي بمجموعات من الطيات المحدبة.

التشكلات المحدبة تمثل القلب المتكون من الحجر الجيري الايوسيني.

- تتميز العناصر الهيكلية الرئيسية بتجانس الطيات بعد المرحلة التكتونية.

حفر الانهيار: تعتبر حفر الانهيار من مظاهر الحدود الجزائرية-تونسية و التي تمتد لكيلومترات عديدة من (خندق مرسط، تبسة).

[1] – ترجمة للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) ، المرجع السابق.

تطبق التجمع: وفقا للخريطة الجيولوجية لمقياس تبسة 50000/1، نجد أن الأرض القديمة تعود للزمن الجيولوجي الربع.

الثانوي : (ترياس): هو يمثّل التشكيلات الأقدم هذا تشكيلات تظهر اساسا على هيئتين:

إما في شكل ديابيرس.

إما في شكل صفيحة على طول الحادث التكتوني.

عموما تشكيلات ترياسية تتكون من تجمع لـ : الرمال، الدولومبيات، الحجر الجيري الطيني والصخور المنبثقة ، و يمكن التعرف عليها بسهولة من خلال اللون الأحمر الأرجواني في كثير من الأحيان، كنقاط النتوء: جبل الونزة. [1]

الجوراسي: في قاعدة الرئيسية نجد الحجر الجيري، و يعود أصل هذه المواد ربما لتدمير الكتل القديمة.

سينومانيا C1 : خلال التعدي Cenomanian من الشرق على الغرب نجد، رواسب المارن، وأحيانا نجد سلسلة الطين، وسلسلة سميكة جدا تتخلل مقاعد بدل الحجر الجيري الصغيرة في هذه المارن مع المحار.

التورونين C2 : وهو يتألف من الحجر الجيري في صفائح مفصولة وسط المارن الرمادي والجير في الشعاب المرجانية مع الروديست.

السونونيان: المجموعة لديها تراكم قوي من مارن داكن اللون 300 متر الحجر الجيري الطباشيري (75 م) ومارن مصفر.

[1] – ترجمة للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) ، المرجع السابق.

وهناك مُؤجّلات كبيرة لسمك الترسبات في الشمال (20-30 متر) والجنوب (60-120 متر).[1]

2-3/الخصائص المناخية:

تم الاعتماد على معطيات محطة الرصد الجوي لفترة زمنية تقدر بـ 36 سنة (1972-2008)، و التي بينت مايلي:

2-3-1/ **كميات التساقط** : اظهر الشكل البياني لتغير كمية التساقط السنوي لتجمع تبسة ان هناك تباينات كبيرة في الكميات المسجلة و التي تراوحت بين 199 مم سنة 1993 و 691,3 مم سنة اعلاها و 2003 و بمتوسط بلغ نحو 370,03مم.

الشكل رقم: 01

المصدر: علي حجلة بتصرف[2]

2-3-2/ درجات الحرارة:

بالموازاة مع التذبذب المسجلة في كميات التساقط فان درجات الحرارة بالتجمع تعرف نفس حالة التذبذب ، و ان كان هناك نزوع عام نحو ارتفاع درجة الحرارة بوجه عام.

حيث سجلت اعلى قيمة لدرجة الحرارة في شهر جويلية و ادناها في شهر جانفي.

[1] – ترجمة للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) ، المرجع السابق.

[2] – علي حجلة، التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة في مدينة تبسة، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه علوم في تهيئة المجال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2016، ص42.

الشكل رقم: 02 تغيرمتوسط درجة الحرارة (1972-2008)

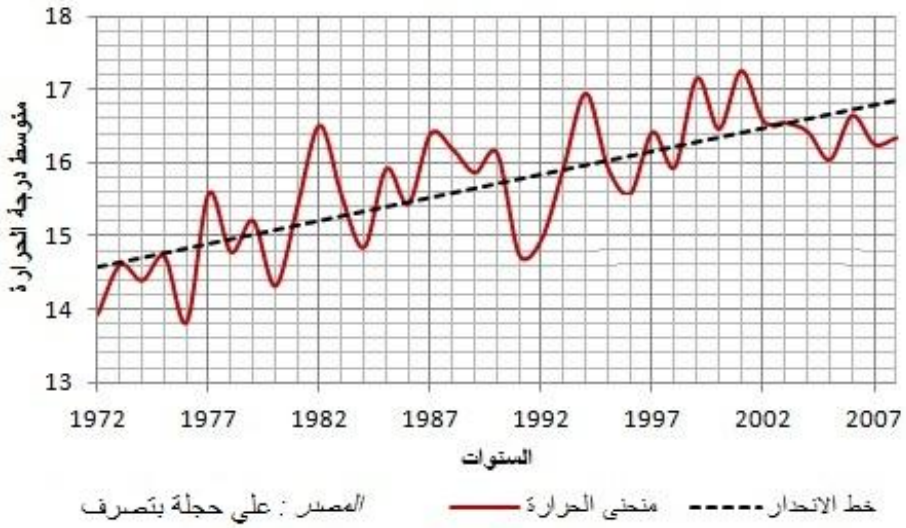

تعرف منطقة الدراسة تردد كبير لخطر الجليد حسب الفترات، و القيم المختلفة لمتوسط درجة الحرارة تحدد تطور الغطاء النباتي

- موسم الجفاف (أبريل–أكتوبر) اي لا يوجد الصقيع.
- الفترة التي ينعدم فيه الصقيع او يقل (مارس – نوفمبر – ديسمبر).
- الارتياح الشتوي (يناير–فبراير) يتميز بجليد متواتر جدا.

3/ الخصائص المناخية لتجمع تبسة:

3-1/ الرياح:

تمثل الرياح شمالية غربية اكثر اتجاهات الريح هبوبا بـ 34 % من حالات التردد، تليها الرياح الجنوبية الغربية بـ 6 % و الغربية بـ 05 % ، أما في فصل الصيف (شهري جويلية و أوت) فتهب رياح السيروكو.

3-2/وفقا لمنحنى قوسن:

يقدم هذا المنحنى خصائص النظام المطري لتجمع تبسة من خلال ابراز الفترات الجافة و الرطبة التي تمر به، انطلاقا من العلاقة بين منحنيي التساقط و الحرارة.

الشكل رقم: 03

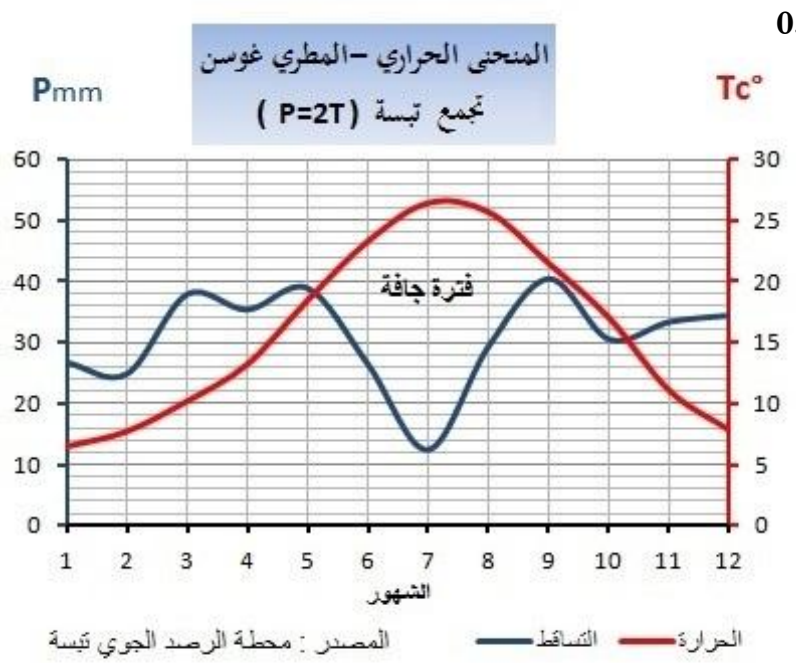

و يبرز هذا المنحنى ان الفترات الجافة بمنطقة الدراسة بين شهري ماي و اكتوبر خلال فصلي الصيف و الخريف و الفترة الرطبة خلال فصلي الربيع و الشتاء.

3-3/وفقا لنطاقات امبرجي:

يدلل منحنى امبرجي للنطاقات الحيوية المناخية ان تجمع تبسة ينتمي للنطاق المناخي نصف الجاف ذو شتاء شبه بارد و هو ما يبينه الشكل رقم 04

الجدول رقم 02: توزيع متوسطات الحرارة و التساقط بتجمع تبسة (1972-2008).

الشهور	ج	ف	م	أ	م	ج	جو	أو	س	أك	ن	د
الحرارة °م	6,40	7,65	10,13	13,17	18,44	23,29	26,44	25,71	21,47	17,01	11	7,74
التساقط مم	26,68	24,78	37,81	35,33	38,86	26,39	12,38	29,29	40,37	30,47	33,30	34,37

المصدر : محطة الرصد الجوي لمدينة تبسة

الشكل رقم: 04

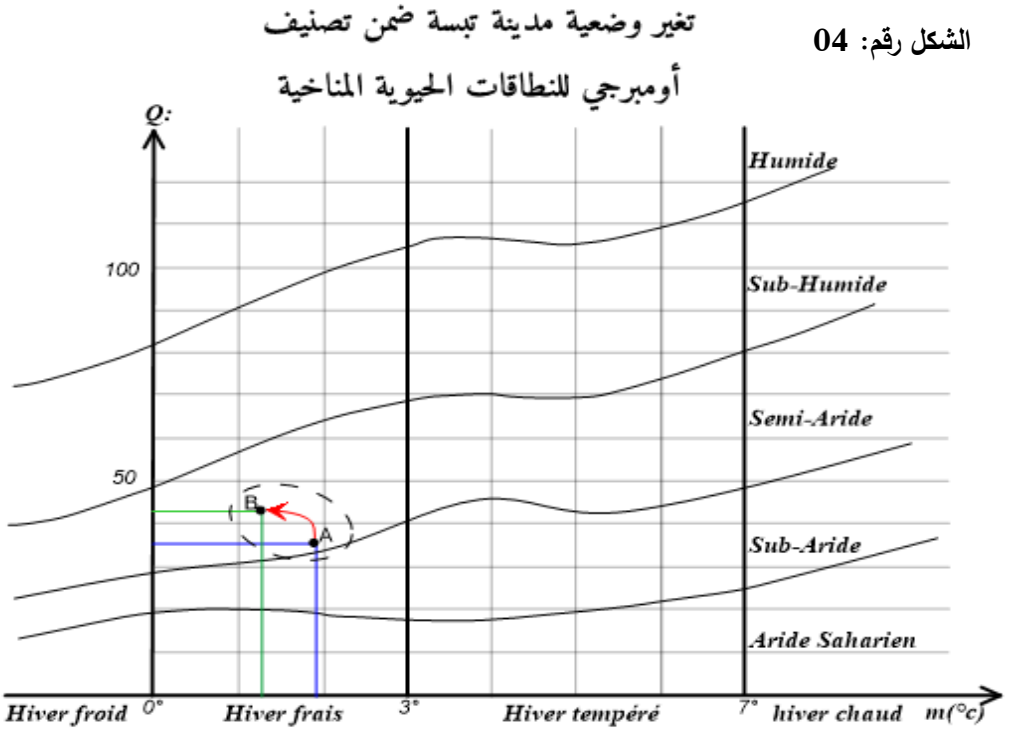

A: according to SELTZER data (1913-1938)
B: according to data from the meteorological station (1972-2008)

3-4/الخصائص الهيدروغرافية:

تنتمي منطقة الدراسة الى الحوض النهري واد ملاق (في الشمال والوسط)، ويمكن تلخيص الخصائص الفيزيائية للحوض النهري على النحو التالي:

الجدول رقم 03: الخصائص الفيزيائية للحوض النهري

الحوض	تحت الحوض	البلديات	الاودية الرئيسية	التعرية المائية	الغطاء النباتي
واد ملاق	**واد شربوا**	**تبسة الحمامات**	**شربو واد الكبريت**	**موجودة**	**احراش و الغابات**
	واد ملاق	**الكويف**	**الساما**	**موجود**	**الغابات**

المصدر:المخطط التوجيهي ما بين البلديات لتبسة.

تتميز منطقة الدراسة بشبكة مياه كثيفة تتكون أساسا من شعاب و الشعاب الصغيرة التي تبدأ في الجبال المحيطة نحو المنخفض الكبير الذي يتوافق مع السهل، عدة عوامل تتحكم في تشكل هذه الشبكة، وهي:

- الفرق الكبير في الارتفاع (الجبل- سهل).
- طبيعة التربة الهشة و القليلة المقاومة للتعرية.
- غطاء نباتي قليل الكثيف جداً .

و قد لوحظ ان المناطق ذات الكثافة العالية توجد في الجنوب والشمال الغربي.

حجم التعبئة من السدود وعمليات التحويل المتوقعة

جدول رقم: 04 حجم التعبئة من السدود

الولاية	المنشاة	حجم امتلاء السدود وتحولها (هم ^{3} /سنة)			
		موجودة	قيد الانجاز	مبرمجة	المجموع
تبسة	عين الدالية	1.49	-	-	18.50
	الصفصاف	-	-	6	
	الحقيقة	-	-	4	
	راس زبار	-	-	7	

المصدر: المخطط التوجيهي ما بين البلديات لتبسة.

و يمكن ابراز الموارد المائية في أحواض وادي شابرو الفرعية التي تمتد على مساحة 1560 كم2، وتضم خمس بلديات كبيرة نسبياً هي: تبسة، الحمامات، بير الذهب، بولحاف دير و بكارية، في الجدول أدناه، حيث تُقيَّم نسب المياه السطحية على مستوى البلديات كما يلي:

الجدول رقم: 05 تقييم نسب المياه السطحية على مستوى البلديات

الموقع	نسبة هم ^{3}/سنة	الحجم السنوي المستعمل هم ^{3}
واد الناقص	0.46	0.23
واد رفانة	0.60	0.40
واد العنبة	0.70	0.25
المجموع	**1.76**	**0.88**

المصدر:مديرية الري تبسة

وفي حوض واد شبرو، يقدر حجم التدفقات الصلبة في كل عام بـ 6.24 مليون طن من الأراضي التي تحملها الاودية الرئيسية. ويرجع ذلك إلى هشاشة التربة، ونظام هطول الأمطار الغزيرة و ضعف الغطاء النباتية. و في الواقع فان معدل الغطاء الغابي منخفض نسبيا اذ لا يغطي سوى 17 في المائة من الإقليم.

خلاصة الفصل

من خلال دراستنا في هذا الفصل أردنا نبين أن الغاية من دراسة المجال الطبيعي ليست لمجرد الوصف بل لإبراز أهم الامكانات والعوائق الطبيعية لهذا التجمع وتأثيرها على الجانب البشري فقد لاحظنا أن الجنوب والشمال الغربي تهيمن عليها المظاهر الجبلية أما الشمال الشرقي فتوجد فيه التلال على ارتفاعات متوسطة كما أن هناك سلسلة جبلية تمتد من بلدية الحمامات إلى الحدود الجزائرية التونسية.

كما تمتاز بسهول واسعة كسهل المرجة الذي يمتد من بلدية الحمامات إلى بلدية بكارية والتي تتوفر على كميات معتبرة من الامطار مما أدى إلى تكون شبكة مائية كثيفة من المياه الجوفية إنجر عليها سلسلة من الأودية والشعاب، ومن خلال تطرقنا لإبراز بعض الإمكانات عبر تجمع تبسة تبادر لأذهاننا بعض التساؤلات تدور في مجملها حول إنعكاسات هذه العوائق والإمكانات على حياة الفرد في هذا التجمع والتي تبين لنا من خلالها بعض المؤشرات والتي سيتم التطرق إليها في الفصل الموالي.

الفصل الثاني
تحليل المؤشرات للفوارق المجالية عبر بلديات تجمع تبسة

مقدمة الفصل

بعد تحليلنا لمجال الدراسة في الفصل الأول ومعرفة مختلف خصائصه ننتقل إلى دراسة بعض المؤشرات والتي تتمثل في الديمغرافيا، الفلاحة، البنى التحتية، التعليم والصحة...إلخ.

ويعتبر هذا الفصل ذو أهمية بالغة في ابراز الفوارق المجالية في جميع النواحي وكشف مدى تأثيرها على الحياة البشرية في هذا التجمع.

نهدف من خلال هذا الفصل إلى الوقف على مدى تركز الفوارق المجالية عبر بلديات التجمع الخمسة ، من خلال تحليل حزمة من المؤشرات المختلفة (الديموغرافية ، البنى التحتية، التعليمية، الصحية...الخ)، منها ما تم الإشارة إليها في مباحث السابقة.

المبحث الاول: مناقشة خيار المؤشرات

1/ اختيار المؤشرات

حاولنا التطرق إلى أهم المؤشرات الدالة على الفوارق المجالية والمعبرة عنها، كما تم اعتماد الكثافة، المعدل، النسبة وفي حالات نوعية القيم المطلقة، وذلك لما تقتضيه عملية المقارنة منهجيا، بين المجالات الإدارية المشكلة لبلديات التجمع، من خلال التركيز على المعطيات المتحصل عليها من إدارة البرمجة ومراقبة الميزانية .

لقد تم اختيار المؤشرات الديموغرافية باعتبار أن العامل البشري الفاعل والمنفعل بالفوارق المجالية، لاسيما الحجم السكاني والكثافة والتحضر، وهي الفئة الأكثر حساسية لتأثيراتها السلبية.

و تم التطرق لجملة من المؤشرات المرتبطة بالتعليم وخصائصه المعبرة عن مستوى أدائه الوظيفي باعتباره أكثر العناصر ارتباطا والتصاقا بالحياة الحضرية للسكان، كما انه أول حلقة من حلقات التعرض للفوارق المجالية، واكبر العوامل المعمقة أو المخففة من آثارها السلبية من المصادر الأخرى بالمدينة، وهو ما يصدق إجمالا على مؤشر التأطير وحجم الأفواج التربوية.

كما تم التطرق إلى العامل بخصائص شبكة الطرق، باعتبارها مسرحا للتنقلات والحركة، إضافة للمؤشرات المعبرة عن العامل الصحي الذي يعد اكبر الأنشطة البشرية تأثيرا في هذا الصدد.

2/ تنظيم المؤشرات

الجدول رقم 06: يمثل توزيع المؤشرات عبر التجمع

المؤشرات																									
الديموغرافيا			الفلاحة			البنى التحتية						الشبيبة والرياضة			التعليم						الصحة				
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26
1 توزيع السكان 2 الكثافة السكانية 3 مستوى التحضر			4 اجمالي الاراضي الفلاحية 5 الاراضي الفلاحية المفيدة المسقية 6 الاراضي المفيدة الغير مسقية			7 معدل الربط بمياه الشرب 8 معدل الربط بشبكة الصرف الصحي 9 معدل الربط بشبكة الكهرباء 10 معدل الربط بشبكة الغاز 11 الطرق الوطنية 12 الطرق الولائية 13 الطرق البلدية						14 الرياضة 15 الشبيبة			16 نسبة التمدرس ط 1 ط2 17 معدلات التاطير ط1 ط2 18 حجم الافواج التربوية ط1 ط2 19 معدل التاطير للتعليم الثانوي 20 حجم الافواج للتعليم الثانوي						21 المستشفيات 22 العيادات متعددة الخدمات 23 المؤسسة العمومية الاستشفائية 24 مصلحة الولادة 25 قاعات العلاج 26 مراكز التبرع بالدم وتصفية الكلى			

المبحث الثاني: تحليل الفوارق المجالية

1/ الديمغرافيا

1-1/ توزيع السكان: إن دراسة توزيع السكان في دولة أو إقليم ما تعكس لنا صورة واضحة عن مدى تفاعل العناصر الطبيعية والبشرية إذ أن لعامل التوزيع علاقة قوية مع العوامل الطبيعية المختلفة من مناخ، تضاريس وموقع ...إلخ.

وكذلك بالنسبة للعوامل الإقتصادية والاجتماعية كتوفر فرص العمل والمعيشة، التعليم، الصحة والسكن...إلخ.

فبالنسبة لتجمع تبسة بلغ عدد سكانه 290215 نسمة سنة 2017 يتوزعون على خمس بلديات وبملاحظة الخريطة رقم04 لحجم السكان والكثافة عبر البلديات حسب التعداد الأخير نجد أن هناك تباين واضح في توزيع الأحجام السكانية سواء على مستوى تجمع تبسة أو ولاية تبسة فبالنسبة للولاية نجد أن من بين 755347 نسمة هناك 290215 نسمة يتركزون في تجمع تبسة (تبسة، بكارية، الكويف، الحمامات، بولحاف الدير) نسبة لا تتعدى 38,42% من مجموع سكان الولاية على مساحة تقدر 829,92 كلم^2 أما إذا أردنا دراستها بشيء من التفصيل نجد ولاية تبسة تحتل المرتبة الأولى بنسبة 79,04% من مجموع سكان تجمع تبسة وتليها بلدية الحمامات بنسبة 08,14%، ثم بلدية الكويف بنسبة 06,89%، تليها بلدية بكارية بنسبة 04,01%، بينما في المرتبة الأخيرة بلدية بولحاف الدير بنسبة 01,89% ويمكن القول أن هناك تباين واضح في توزيع السكان عبر تجمع تبسة تتحكم فيه عوامل مختلفة أهمها الظروف الاقتصادية والاجتماعية ولتوضيح ذلك بصورة أحسن سنتناول هذا الجانب بمقارنة عدد السكان بالمساحة التي يتوزعون عليها من خلال العنوان الموالي والمتمثل في:

1-2/ الكثافة السكانية: تعتبر كثافة السكان إحدى المعايير أو المقاييس الهامة التي توضح درجة توزيع السكان على تجمع تبسة ناتجة عن العلاقة بين عدد السكان والمساحة.[1]

إلا أنها تعطي نتائج مهمة تعكس لنا مدى استجابة السكان للبيئة التي يعيشون فيها فمن خلال ملاحظتنا للخريطة رقم 04 لحجم السكان والكثافة عبر تجمع تبسة، نجد أن الكثافة الإجمالية لتجمع تبسة تبلغ 349,68 نسمة/كلم^2 وهب تعد عالية إذا ما قرنت بكثافة السكان على مستوى الولاية والتي تقدر بـ 54 نسمة/ كلم^2 أي تزيد عنها بستة أضعاف كما نلاحظ من الخريطة نفسها أنه بصورة عامة هناك قسمين متباينين حيث ترتفع في بلدية تبسة عموما لتبلغ أقصاها 1144,35 نسمة/ كلم^2 وتقل تدريجيا لتصل 32,23 نسمة/ كلم^2 في بلدية بولحاف الدير ويرجع ذلك إلى وجود بلدية تبسة وهي الأم بالنسبة للولاية ككل وتضم أكبر عدد للسكان.

1-3/ مستويات التحضر: اختلفت الآراء حول تعريف التحضر حيث تناوله كل حسب اختصاصه (اجتماعي، ديمغرافي، اقتصادي، جغرافي...) ورغم تعدد هذه التعاريف إلا أنها تدور في مجملها حول مفهوم واحد هو المدينة ولتميزها عن الريف اتخذت عدة معايير منها المعيار الكمي، الإداري، الوظيفي، الثقافي...، وقد عمدت الجزائر في تعريفها عن التحضر إلى الإعتماد على المعيار التركيبي الشامل السالف الذكر، حيث ومن خلال ملاحظتنا إلى الخريطة رقم 05 والتي تمثل نسبة سكان الحضر والريف بتجمع تبسة تبلغ نسبة 91، 25 % ويتبين لنا أن درجة التحضر في مدينة تبسة والحمامات تصل إلى 97,92% و94,80% على الرتيب وهذا راجع إلى وجود سكان الريف بنسبة قليلة في البلديتين المذكورتين ثم تليها بلدية بكارية بنسبة تقل عن المتوسط وعلى عكس ذلك نجدها بنسبة ضعيفة في كل من بلدية

[1] – الكثافةالسكانية = $\frac{\text{عدد السكان}}{\text{المساحة}}$

الكويف، وبولحاف الدير، حيث سكان الحضر فيها يساوي 25، 35 % 94، 8 % حسب المعطيات المبينة في الجدول 07، وهذا راجع لكونهما مناطق يغلب عليها الطابع الريفي.

الخريطة رقم: 04

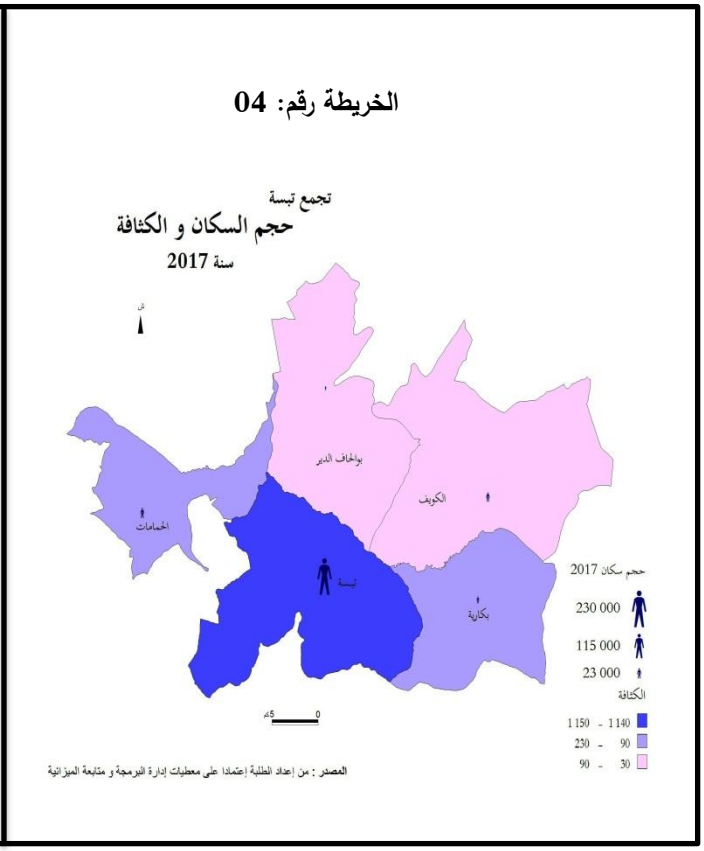

الخريطة رقم: 05

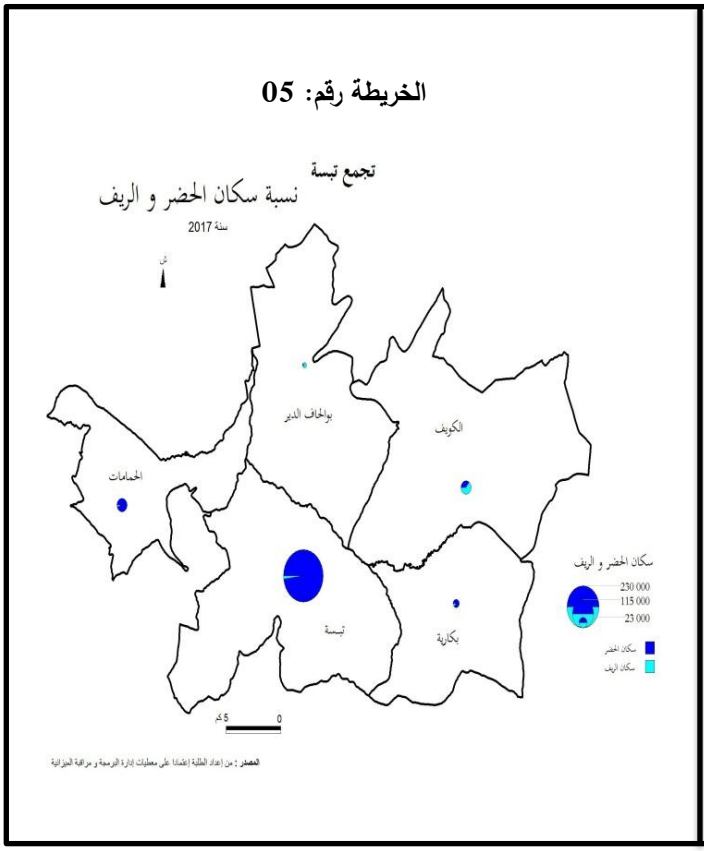

الجدول رقم :07: يمثل عدد السكان والمساحة والكثافة وسكان الحضر والريف

البلدية	اجمالي سكان 2017	سكان الحضر	سكان الريف	المساحة كم^2	الكثافة
تبسة	229409	224639	4770	200.47	1144.36
الكويف	20019	7146	12873	230.62	86.80
بكارية	11665	10149	1516	125.179	93.18
بولحاف الدير	5490	491	4999	170.309	32.23
الحمامات	23632	22403	1229	103.344	228.72

2/ الفلاحة:

إن للفلاحة تأثير كبير على الجانب الإقتصادي في أي دولة أو مدينة حيث سوف نتطرق في دراستنا لمعرفة إجمالي الأراضي الفلاحية في تجمع تبسة ومدى تأثيرها على هذا التجمع من خلال دراستنا إلى هذا المؤشر وبالنظر إلى الخريطة رقم 06، أن إجمالي الأراضي الفلاحية تتركز تدريجيا في كل من الكويف

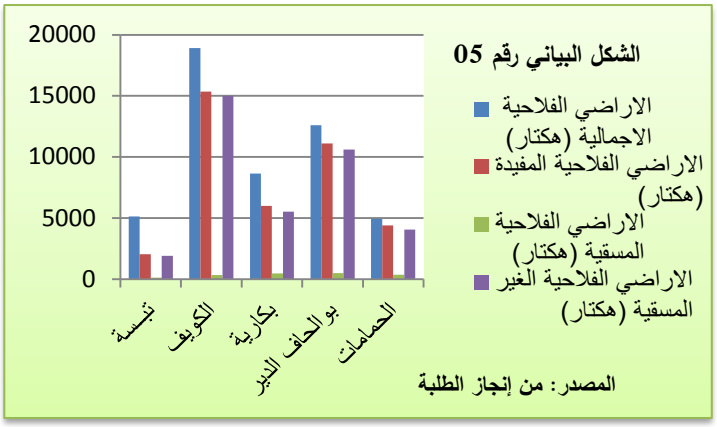

الشكل البياني رقم 05

المصدر: من إنجاز الطلبة

وبولحاف الدير بنسبة تصل إلى 81,99% من إجمالي مساحة بلدية الكويف وهذه النسبة تمثل إجمالي الأراضي الفلاحية أما النسبة المتبقية فهي تمثل الأراضي البور والمناطق العمرانية وكذلك الحال في بلدية بولحاف الدير والتي تقدر إجمالي الأراضي الفلاحية بنسبة 73,98% من إجمالي مساحة البلدية وتقدر بـ 17030,09هكتار أما النسبة المتبقية التي تقدر بـ 26,02% فهي تمثل أراضي بور ومناطق عمرانية ثم تليها كل من بلدية بكارية والحمامات بنسب تقدر بـ 69,02% و 47,88% على التوالي فهي تمثل إجمالي الأراضي الفلاحية المسقية والغير مسقية، ثم تأتي في المرتبة الأخير بلدية تبسة نسبة تقدر 25,59% وهي تعتبر منخفضة مقارنة بالبلديات السالفة الذكر وهذا راجع لكونها عاصمة الولاية ومع التوسع العمراني أصبحت تقريبا كل الأراضي الفلاحية أراضي عمرانية.

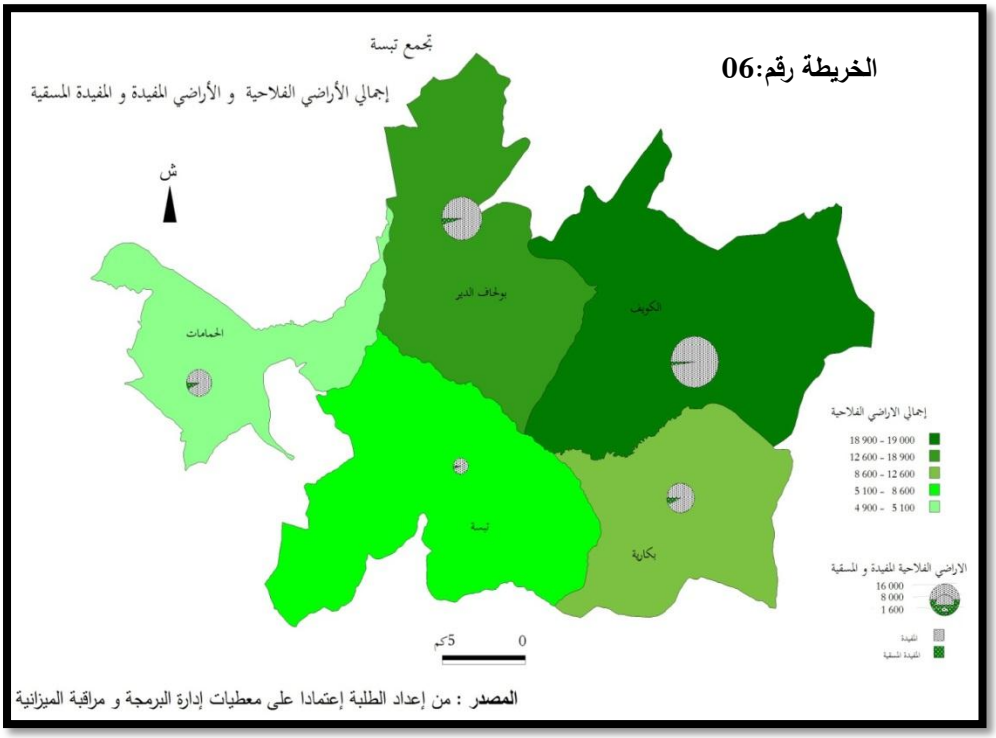

الخريطة رقم:06

المصدر : من إعداد الطلبة إعتمادا على معطيات إدارة البرمجة و مراقبة الميزانية

الجدول رقم 08: يمثل إجمالي الآراضي الفلاحية والآراضي الفلاحية المفيدة المسقية والغير المسقية

البلدية	الاراضي الفلاحية الاجمالية (هكتار)	الاراضي الفلاحية المفيدة (هكتار)	الاراضي الفلاحية المسقية (هكتار)	الاراضي الفلاحية الغير المسقية (هكتار)
تبسة	5132	2032	131	1901
الكويف	18910	15350	337	15013
بكارية	8640	6000	476	5524
بوالحاف الدير	12600	11100	505	10595
الحمامات	4949	4400	355	4045

3/ البنية التحتية:

3-1/ معدل الربط بمياه الشروب: انطلاقا من قوله تعالى ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۚ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الأنبياء 30 ، نتطرق في دراستنا في هذا المؤشر إلى معرفة البلديات الأكثر تزودا بمياه الشرب من خلال الخريطة رقم 07 والجدول رقم 09 الذي يمثل النسب المئوية للتزود بالمياه نلاحظ أن كل النسب متقاربة وتتراوح من 93% إلى 97% أي أنها جيدة وهذا راجع إلى الموقع الاستراتيجي الذي يتربع عليه هذا التجمع من ناحية توفر المياه الجوفية، وكما أشرنا سابقا إلى أن هذه النسب في تزويد المياه الصالحة للشرب تعد جيدة إلا أن هناك خسارة أو ضياع في هذه الشبكة والتي تنحصر بين 10% و15% وهذا راجع إلى عمليات التهيئة الغير منسقة بين الهيئات المختصة والحفر العشوائي من طرف السكان والربط العشوائي أيضا في بعض المناطق الريفية والحضرية ومع هذا يمكننا القول أن هذا التجمع جيد نوعا ما من حيث درجة التوصيل بشبكة المياه الصالحة للشرب علما أنها تتوفر على مصادر مائية هامة تتمثل في السدود والحواجز المائية والأحواض المائية كما تبينه خريطة المجال الطبيعي في الفصل الأول المبحث الثاني.

3-2/ معدل الربط بشبكة الصرف الصحي:

يعتبر الصرف الصحي من اللوازم الأساسية للتجهيز في مختلف التجمعات الحضارية أو الشبه الحضارية أو حتى الريفية ولكن هذه الاخيرة يكون الصرف الصحي سهلا ولا يستدع أي دراسة حيث يكون في أغلب الحالات عن طريق حفرة ممتصة Fausse perdu.

أما في مجال دراستنا هذا تجمع تبسة يتطلب نوعا ما من التخطيط في كيفية مد الشبكات عن طريق مسايرتها للإنحدار الطبوغرافي وكذلك استعمال الأنابيب المناسبة والتي كانت غالبا تستخدم من الإسمنت ولكن في الوقت الحالي تستخدم من البلاستيك ولكن مع الأخذ بعين الاعتبار قطر القناة الذي يزداد تدريجيا من القناة الموصلة من المسكن إلى القناة الرئيسة وهذه المواصفات يتطلب تحقيقها استثمارات هامة لذلك فإن التحكم في التزويد بهذه الشبكة رغم أهميتها فإنه يختلف من بلدية إلى أخرى بنسب متفاوتة دون أن تبلغ أي بلدية درجة التغطية الكاملة ومع ذلك فإننا نلاحظ أن هذه البلديات (تجمع تبسة) قد خطت خطى هامة في

هذا الميدان كبلدية تبسة والحامات، بكارية حيث بلغت نسبة الربط بهذه الشبكة كما يلي 98,01%، 92,03%، 89% على التوالي نتيجة للإمكانيات المتوفرة بها إضافة إلى وجود وديان تخترق هذه البلديات والتي من شأنها تسيير هذه العملية(واد زعرور، واد الناقص، واد رفانة) التي تتوسط مدينة تبسة والتي تصب في الواد الكبير ثم إلى محطة التصفية التي هي طور الإنجاز أما بلدية الكويف فتصل نسبتها إلى 69,08% فهي ضعيفة بالنسبة إلى سابقتها وهذا راجع إلى نقص مشاريع التنمية في هذا المجال.

أما بلدية بولحاف الدير فنجد نسبة التغطية بها 15,06% فهي ضعيفة جدا كونها منطقة حديثة النشأة عمرانيا لأن معظم سكانها يعتمدون على الحفر الممتصة نظرا لنقص التنمية في هذا المجال وفي الاخير يمكن القول أن هذه الشبكة لها اهمية بالغة في حفظ الصحة من مختلف الأوبئة الفتاكة.

الجدول رقم 09: يمثل البنى التحتية

البلدية	معدل الربط بالغاز الطبيعي	معدل الربط بشبكة الكهرباء	معدل الربط بمياه الشرب	معدل الخسارة في شبكات مياه الشرب	معدل الربط العام للصرف الصحي
تبسه	87	99	94	14	98,1
الكويف	62	90	97	10	69,8
بكارية	84	99	94	15	89,0
بوالحاف الدير	31	76	93	12	15,6
الحمامات	83	99	95	15	92,3

3-3/ معدل الربط بشبكة الكهرباء: الحقيقة أن استخدامات الكهرباء في هذا العصر لاتعد ولا تحصى ونريد هنا تسليط الضوء على توزيع شبكة الكهرباء للسكان عبر تجمع تبسة فقد بلغت نسبة الربط فيه(76% إلى 99%) أي أنها نسبة جيدة مقارنة بالمجلات الأخرى أو الشبكات الاخرى والنسب المتبقية في المناطق الجبلية الوعرة التي يصعب الوصول إليها إذ نلاحظ أن نسبة 76% والتي تمثل بلدية بولحاف الدير هي الاقل نظرا لكونها منطقة ريفية والأقرب إلى المدينة الأم تبسة وهي في طريقها إلى التمدن والإلتحام الحضري.

الشكل البياني رقم:06

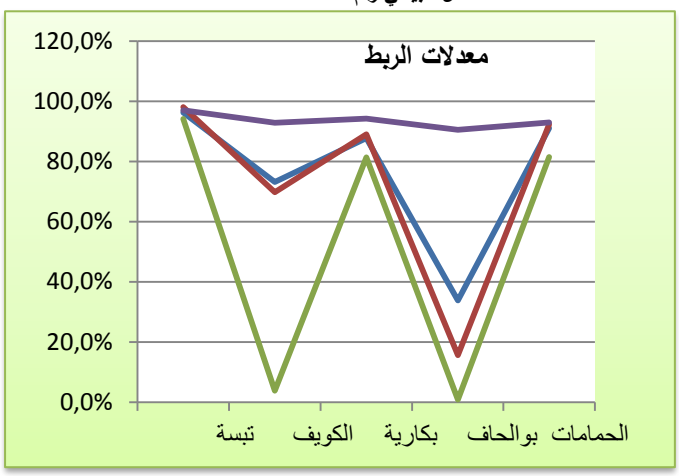

المصدر: من إنجاز الطلبة

الخريطة رقم:07

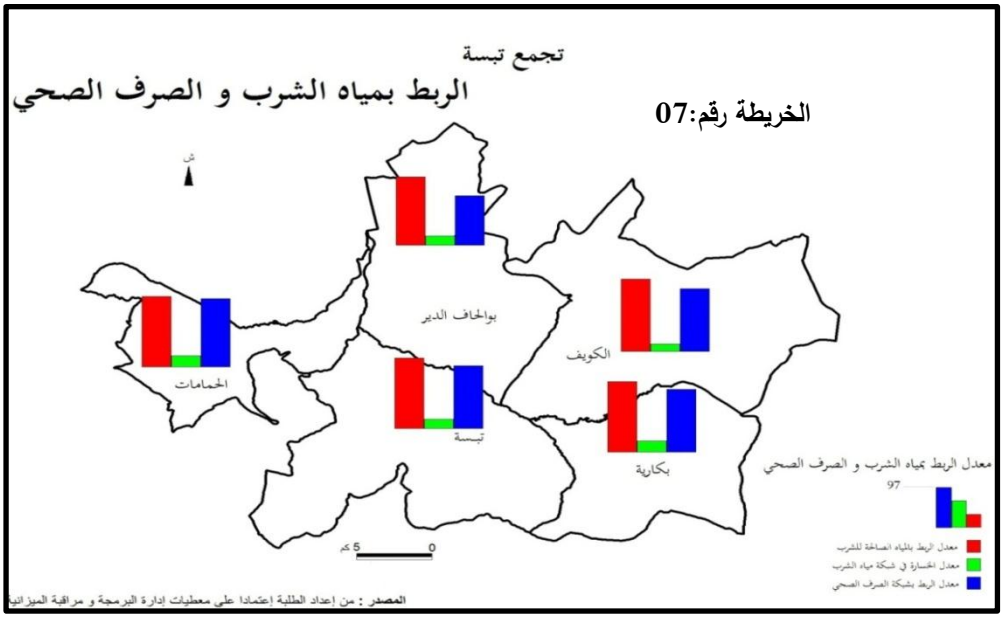

3-**4/ معدل الربط بالغاز الطبيعي:** يعتبر الغاز الطبيعي من الموارد الطبيعية الأساسية وهو ضروري في حياة الفرد لتعدد استخداماته في شتى المجالات وقد عمدت الدولة إلى تسخير كل الوسائل لتزويد سكانها بالغاز الطبيعي كما نلاحظ في تجمع تبسة أن نسب الربط تتراوح بين(60% إلى 87%) في كل من بلدية تبسة، بكارية، الحمامات والكويف فهي نسبة جيدة اما بالنسبة لبلدية بولحاف الدير حيث تمثل نسبتها 31% وهذا راجع حداثة نشأتها كما أشرنا إليه سابقا.

3-5/ الطرق : فقد كان للطريق أهمية كبيرة في حياة البشر بصفة عامة قديما وحديثا ومن بيت هذه الإهتمامات فك العزلة على المجتمعات للأغراض النفعية والترفيهية.

أ- **الطرق الوطنية:** يبلغ طول الطرق الوطنية في تجمع تبسة 107 كلم من مجموع الولاية الذي يقدر بـ 564,9 كلم حيث يبلغ أقصاها في بلدية الحمامات 32,8كلم بنسبة30,65 % كلها معبدة لتصل في بلدية تبسة 28,5 كلم بنسبة 26,64% ثم تليها بولحاف الدير بـ20,2 كلم بنسبة 18,88% لتأتي بلدية الكويف بطول شبكة تقدر بـ 16كلم تتراوح نسبتها 14,95% وفي الأخير بلدية بكارية بطول الشبكة 09,5 كلم بنسبة 8,88% فهي أدنى نسبة وقد قدرت نسبة الطرق الوطنية لتجمع تبسة مقارنة بالطرق الوطنية للولاية ككل بـ 18,94%.

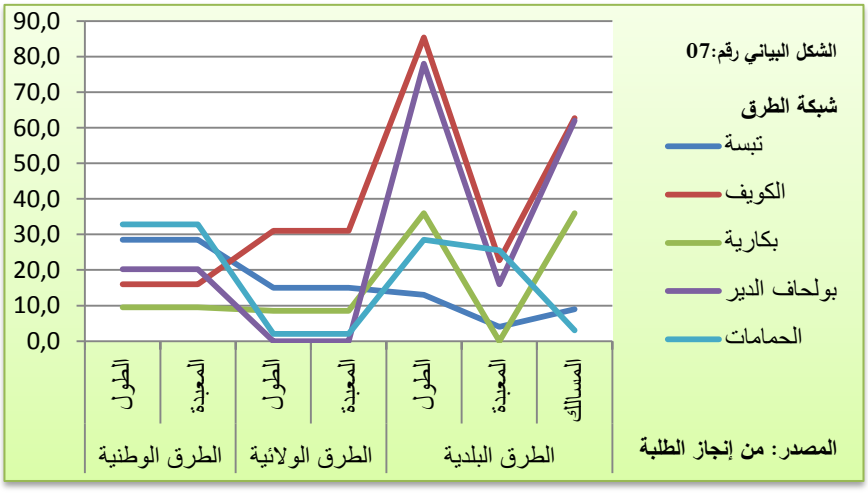

الشكل البياني رقم:07

ب- **الطرق الولائية:** بلغت طول شبكة الطرق الولائية في تجمع تبسة بـ56,5 كلم نسبته تقدر بـ16,50% من مجموع الولاية الذي يبلغ طوله 418,4كلم موزعة على النحو التالي: 15 كلم في بلدية تبسة بنسبة 26,55% تليها بلدية الكويف بأعلى نسبة والتي تقدر

ب54,87% بطول شبكة يبلغ 31كلم لتأتي بلدية بكارية بطول طرق يبلغ 8,5 كلم أي بنسبة 15،04% ثم بلدية الحمامات ب3,54% بطول شبكة يبلغ 2 كلم لتتقدم هذه النسبة في بلدية بولحاف الدير لأنها لا تحتوي على طرق ولائية حسب ما هو موضح في الجدول رقم10، والطرق كلها معبدة كونها معبر حدودي.

ج- الطرق البلدية: بلغ طول شبكة الطرق البلدية بتجمع تبسة بـ 2409كلم

من مجموع الولاية الذي يقدر بـ 1699كلم بنسبة 14,18% موزعة على النحو التالي :13كلم ببلدية تبسة منها 4كلم غير معبد بنسبة 5,40% وتبلغ في بلدية الكويف 8,54 كلم بنسبة تقدر بـ 35,45% منها 22,7 كلم معبدة والباقي غير معبد وهذا راجع لنقص مشاريع التنمية لتليها بلدية الحمامات بطول شبكة يقدر 28,5 كلم منها 25,5 كلم معبد و تقدر بنسبة 11,83% وبعدها تأتي كل من بكارية بولحاف الدير بنسبة محصورة بين 14,94% و 11.83%، أما بالنسبة للمسالك في تجمع تبسة تقدر بـ172,7 كلم من مجموع الولاية الذي يقدر بـ882,2 كلم أي بنسبة 19,58% وتعتبر ذات أهمية بالنسبة للمناطق المعزولة.

الجدول رقم10: يمثل شبكة الطرق

	الطرق الوطنية		الطرق الولائية		الطرق البلدية		
البلدية	الطول	معبدة	الطول	معبدة	الطول	معبدة	مسالك
تبسه	28,5	28,5	15	15	13	4	9
الكويف	16	16	31	31	85,4	22,7	62,7
بكارية	9,5	9,5	8,5	8,5	36	00	36
بوالحاف الدير	20,2	20,2	/	/	78	16	62
الحمامات	32,8	32,8	2	2	28,5	25,5	3

4/ قطاع الشبيبة والرياضة:

4-1/ الرياضة:

نتناول في هذا المؤشر عدة فوارق في تجمع تبسة ومن ملاحظتنا للجدول رقم11 الذي يبين توزيع المنشآت الرياضية عبر بلديات التجمع (تبسة، بولحاف الدير، الحمامات، الكويف، بكارية) ونرى من خلال الجدول أن المركبات الرياضية تنحصر في كل من تبسة، الكويف والحمامات وتنعدم في بلدتي بولحاف الدير وبكارية، أما بالنسبة للمسابح تتواجد إلا على مستوى بلدية تبسة لتليها الملاعب الرياضية بأربعة عشر ملعب على التجمع ككل موزعة على تبسة وبكارية بأربع ملاعب ثم بولحاف الدير بثلاث ملاعب لتنخفض في كل من بلدية الحمامات والكويف أما فضاءات اللعب نجدها إلا في بلدية تبسة والكويف ثم تليها القاعة متعددة الرياضات والتي تنحصر بين تبسة والحمامات كما هو مبين في الجدول رقم 11.

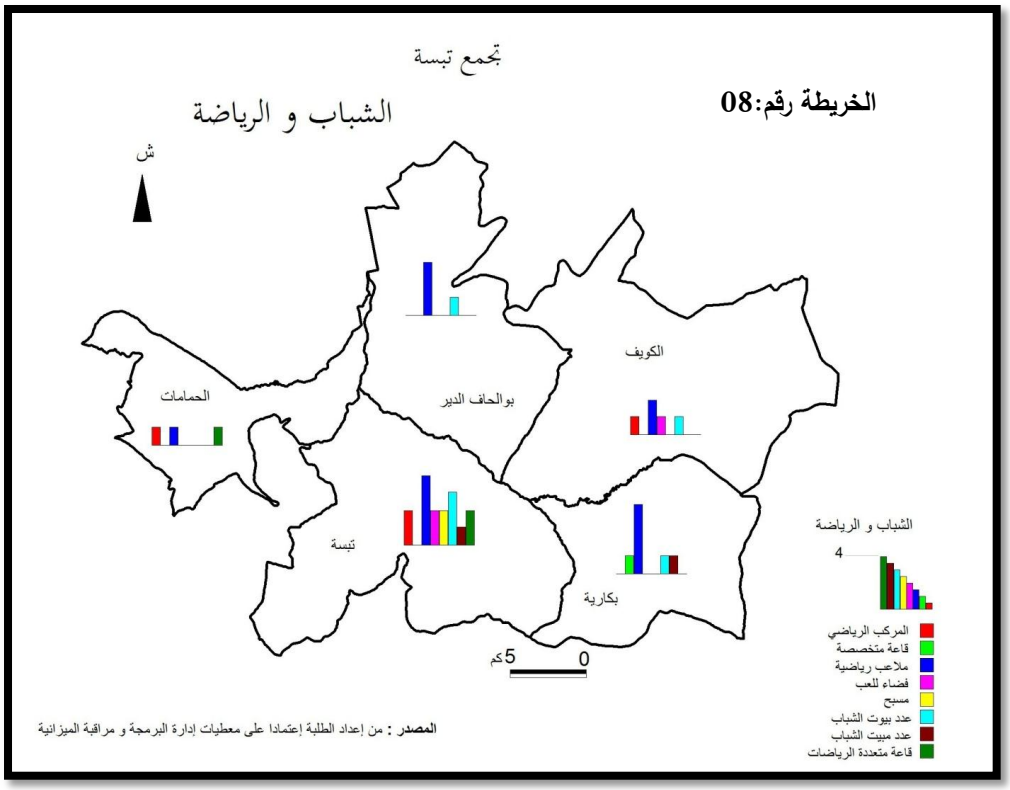

4-2/ الشبيبة:

نلاحظ أن دور الشباب في تجمع تبسة بلغ عددها ستة، حيث تأخذ البلدية الأم الحصة الأكبر بينما الكويف وبكارية، بولحاف يأخذون الباقي وتنعدم في بلدية الحمامات.

الجدول رقم 11: يمثل منشآت قطاع الشبيبة والرياضة

البلدية	المركب الرياضي	قاعة متخصصة	مسابح	ملاعب رياضية	فضاء للعب	عدد بيوت الشباب	عدد مبيت الشباب	قاعة متعددة الرياضات
تبسة	2	0	2	4	2	3	1	2
الكويف	1	0	0	2	1	1	0	0
بكارية	0	1	0	4	0	1	1	0
بوالحاف الدير	0	0	0	3	0	1	0	0
الحمامات	1	0	0	1	0	0	0	1

أما مبيت الشباب فيتواجد في كل من تبسة وبكارية فقط.

وفي الأخير نستطيع القول أن هذا التجمع لي يتوفر على العدد الكافي في هذا المجال مقارنة بعدد السكان الذي يبلغ 290215نسمة وهناك عدد من المنشآت الرياضية في طور الإنجاز لم يتم التطرق إليها ضمن هذه المعطيات.

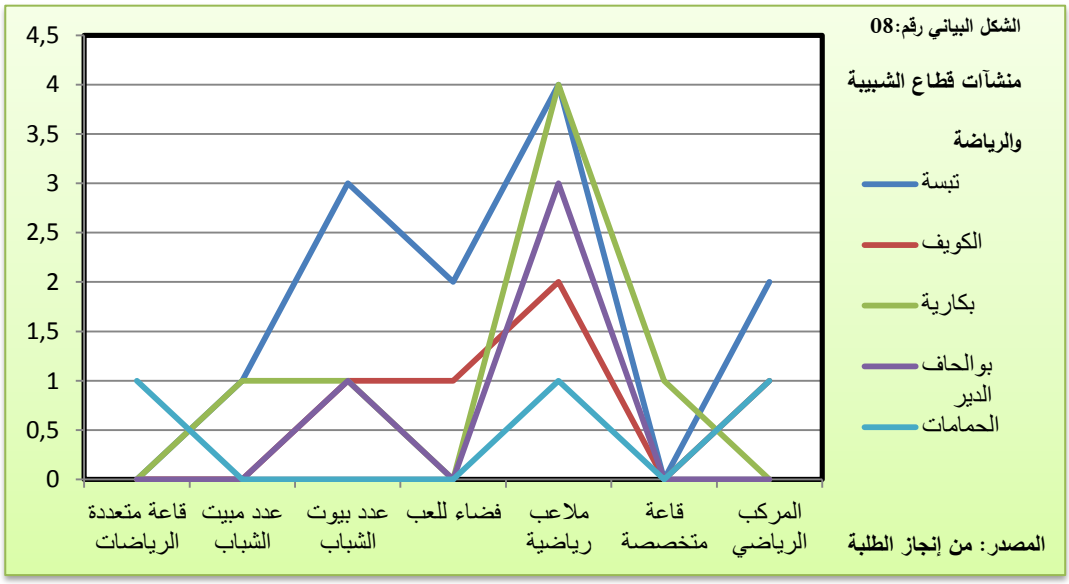

5/التعليم:

يعد قطاع التعليم قطاعا حساسا بما له من تأثير بالغ على حياة المجتمع وعلى أساسه تقوم الدولة أو المجتمعات فكريا وحضاريا فهو المعيار الأساسي للتنمية ونقتصر في تناولنا في هذا المؤشر على مرحلة التعليم الإبتدائي والمتوسط والثانوي.

5-1/ التعليم الأساسي: يشمل الطور والثاني ويتمثل في فئة التلاميذ اللذين تتراوح أعمارهم بين(06-15 سنة).

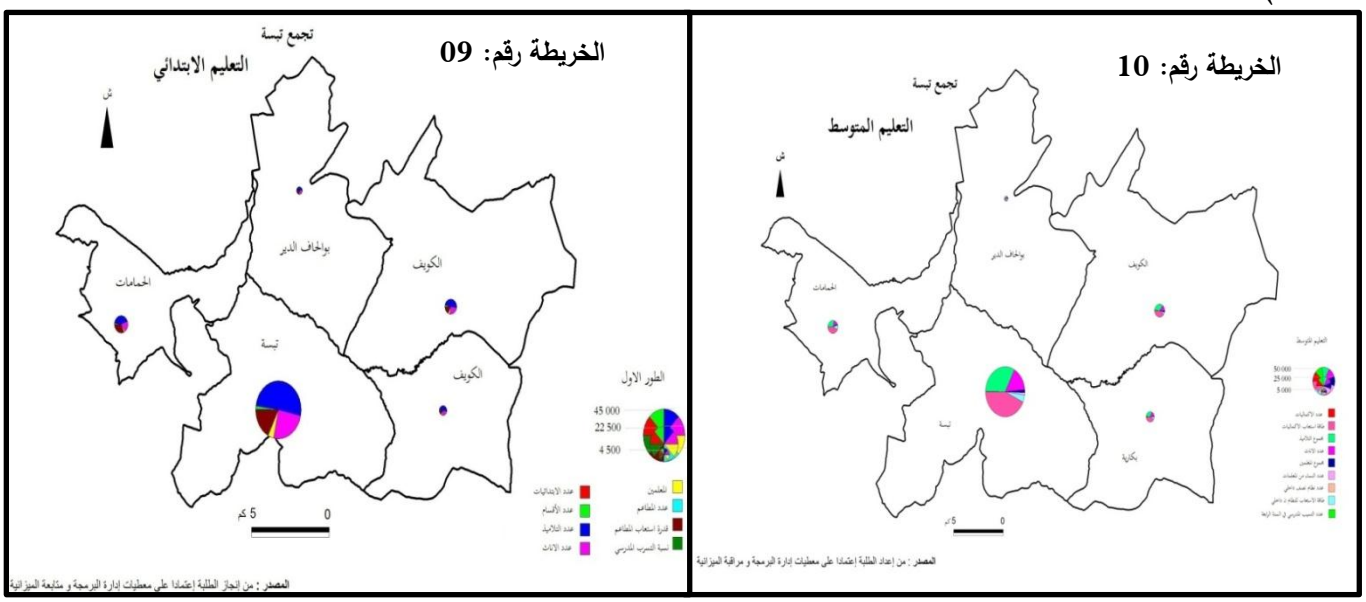

5-1-1/ نسبة التمدرس: يقصد بها مدى استجابة السكان اللذين هم في سن الدراسة خلال الطورين الابتدائي والمتوسط للانتساب للمنظومة التربوية لإكتساب أو تعلم المبادئ الأولية للكتابة والقراءة دون البقاء ضمن فئة الأميين وهو يعتبر كنتيجة للعلاقة بين السكان في سن الدراسة من 06(إلى 15) سنة والسكان المتمدرسين أي اللذين هم ضمن

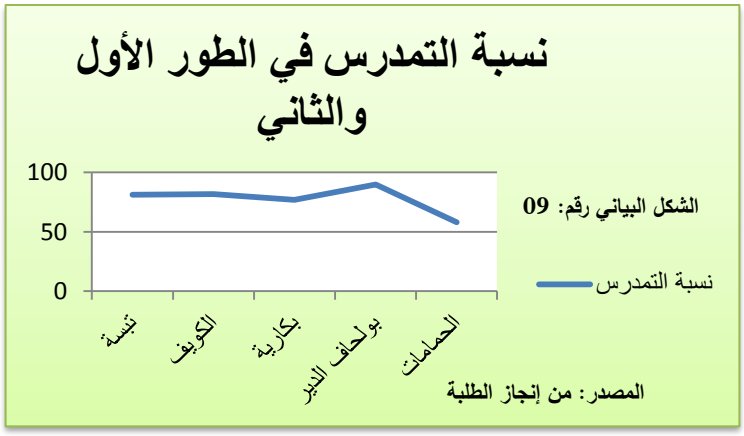

المنظومة التربوية.[1].

بذلك نجد أن عدد سكان هذه الفئة قد بلغ في تجمع تبسة حوالي 62932 لا يشكل المتمدرسون منهم سواء 53110 تلميذ مما جعل نسبة التمدرس تبلغ 84,39% وهي نسبة لا بأس بها، حيث أن النسبة المتبقية يرجع سببها إلى المناطق الجبلية والنائية أين يشكل بعد المسافة عن المدرسة عائقا في وجه التعليم حيث يزيد هذا البعد عن عدة كيلومترات مما ينعكس سلبا على السكان في سن الدراسة وخاصة منهم الإناث وبصفة عامة لا توجد أي بلدية من التجمع وقد بلغ النسبة الكاملة حيث أن اقصاها في بلدية بولحاف الدير كونها ملتحمة بالأم وتليها بلدية الكويف وتبسة بنسبة 81,78% و 81,13% على الترتيب أما بلدية بكارية والحمامات بنسبة 76,93% و 58,06% على الترتيب وللتوضيح فإن المعيار الوطني لنسبة التمدرس فهو 98,05%.

الجدول رقم12: يمثل المنشآت التعليمية للتعليم الابتدائي

البلدية	القاعات			التلاميذ		المعلمين		المطاعم	
	عدد المدارس	المجموع	غير مستغلة	المجموع	الاناث	المجموع	الاناث	المجموع	الاستعاب
تبسة	80	861	39	22843	11 061	951	840	42	7 760
الكويف	12	94	9	1897	904	89	75	6	672
بكارية	7	49	1	1 212	587	49	43	3	400
بولحاف الدير	7	36	1	601	279	33	23	3	350
الحمامات	11	99	6	2343	1 124	99	82	8	1 740
مجموع ما بين البلديات	117	1139	56	28896	13955	1221	1963	62	10922

[1]- نسبة التمدرس $= \frac{\text{عدد التلاميذ} \times \text{الطور الأول و الطور الثاني}}{\text{عدد السكان} \times \text{سن الدراسة}(06-15)\text{ سنة}} \times 100$

5-1-2/ معدلات التأطير: يقصد بمعدل التأطير نسبة عدد التلاميذ على عدد الأساتذة أي نصيب كل أستاذ من التلاميذ[1]، فقد قدر عدد المعلمين في تجمع تبسة للموسم الدراسي 2018/2017 حوالي 2433 معلم لعدد من التلاميذ يساوي 49483 تلميذ وهذا

الشكل البياني رقم: 10

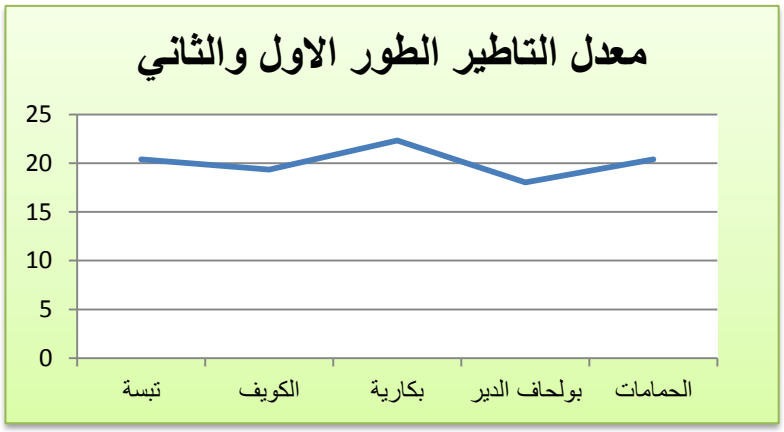

المصدر: من إنجاز الطلبة

يعني أن معدل التأطير على مستوى التجمع يقدر حوالي 20,33 تلميذ لكل معلم وهو أقل من المعيار الوطني والذي ينحصر بين 25 و30 تلميذ لكل معلم فإنه لا يوجد عجز في هذا الميدان حيث أنه يكون نصيب المعلم منخفض في تجمع تبسة بمعدلات تتراوح بين 18,02 و 22,33 تلميذ لكل معلم ويرجع هذ الإنخفاض لمعدلات التأطير لهذه البلديات لكونها ذات أحجام سكانية قليلة حيث أصبحت تجرى مسابقات تضعها الوزارة الوصية في تكوين الأساتذة ومن هنا يمكننا القول أن معدل التأطير في التجمع جيد.

الجدول رقم13: يمثل المنشآت التعليمية للتعليم المتوسط

البلدية	عدد الاكماليات	الطاقة	التلاميذ		المعلمين		النصف الداخلي	
			المجموع	الاناث	المجموع	الاناث	المجموع	الاستعاب
تبسة	29	21 400	16 263	7 879	967	760	11	2 290
الكويف	3	1 720	1510	648	87	66	1	200
بكارية	1	1 080	842	400	43	31	1	200
بولحاف الدير	1	360	336	150	19	11	1	200
الحمامات	3	2 400	1 636	717	96	65	3	600
مجموع ما بين البلديات	37	26960	20587	9794	1212	933	17	3490

[1]- معدل التأطير = عدد التلاميذ / عدد المعلمين

5-1-3/ حجم الأفواج التربوية: هو عدد التلاميذ الذين يترددون على القسم الواحد يوميا لتلقي دروسهم بالنسبة للعدد أما بالنسبة لأحجامها فقد بلغ عدد الفوج التربوي على مستوى تجمع تبسة[1]، حوالي 30,24 تلميذ لكل فوج تربوي وهو كنتيجة لحاصل قسمة عدد التلاميذ في الطورين الأول والثاني البالغ عدده 49483 تلميذ في تجمع تبسة على عدد الأفواج التربوية البالغ 1636 فوج تربوي والحجم السابق الذكر يعتبر أكبر من المعيار الوطني والذي هو 25 لكل تلميذ في كل فوج، حيث يتغير هذا الحجم من بلدية إلى أخرى ليصل في كل من بلدية تبسة، الحمامات، الكويف، بكارية بـ 29,37 إلى 31,60 وينخفض في بلدية بولحاف الدير ليصل إلى 24,65 تلميذ كما هو موضح في المنحنى البياني رقم11.

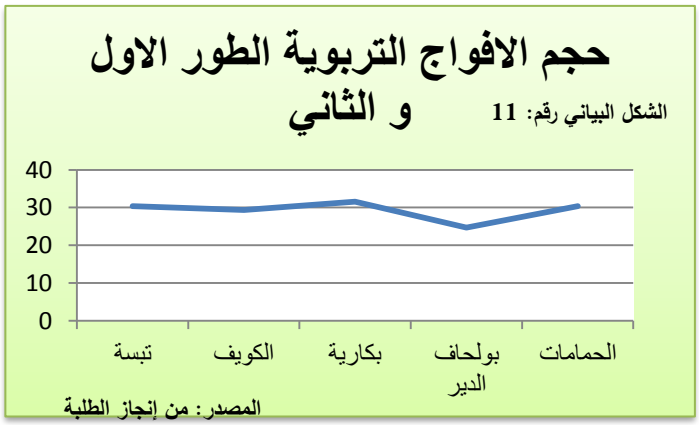

الشكل البياني رقم: 11
المصدر: من إنجاز الطلبة

5-2/ التعليم الثانوي: هذه المرحلة تضم قسمين هما التعليم العام والتقني قديما أما اليوم فأصبح قسم واحد ألا وهو القسم العام مدة الدراسة فيها 03 سنوات وتشمل التلاميذ اللذين تتراوح أعمارهم بين 16-18 سنة وهاته المؤسسات لا تتواجد سوى على مستوى مقرات الولاية والدوائر كما يمكن أن تنشأ فروع على مستوى البلديات الكبرى وعلى العموم تتوفر الثانوية في كل تجمع تتراوح المساكن فيه بين 720 و1000 مسكن.

[1] - حجم الفوج التربوي = عدد التلاميذ / عدد الأفواج التربوية

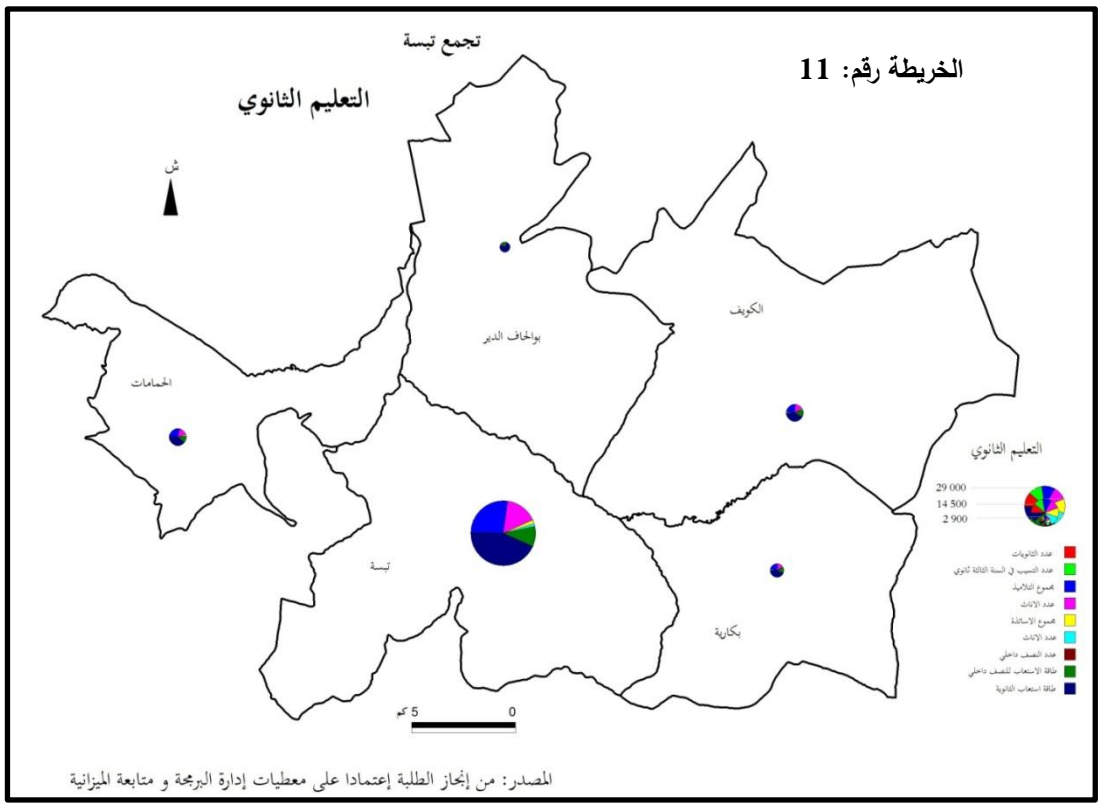

الخريطة رقم: 11

5-2-1/ معدل التأطير: يقدر هذا المعدل في تجمع تبسة بـ 13,48 تلميذ لكل أستاذ وهو أقل من المعيار الوطني بمعدل 20 تلميذ لكل أستاذ مما يدل على وجود فائض في عدد الأساتذة وتختلف معدلات التأطير من بلدية إلى أخرى فتبلغ القيمة الدنيا في بلدية بولحاف الدير 7,92 تلميذ للأستاذ الواحد أو

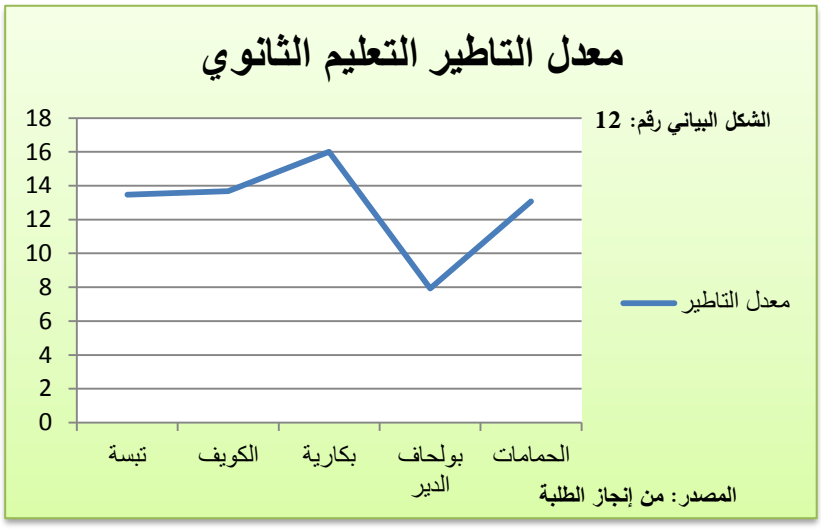

الشكل البياني رقم: 12

إضافة إليها نجد كل من بلدية تبسة، الكويف، الحمامات بمعدل يصل إلى 13,07 و 13,67 تلميذ لكل أستاذ لتأتي في الأخير في بلدية بكارية بمعدل 16 تلميذ لكل أستاذ وهذه القيمة على العموم تعتبر جيدة وللمزيد من التفصيل أنظر الشكل البياني رقم12.

الجدول رقم:14: يمثل المنشآت التعليمية للتعليم الثانوي

البلدية	عدد الثانويات	طاقة استعاب الثانوية	التلاميذ		الاساتذة		النصف الداخلي	
			المجموع	الاناث	المجموع	الاناث	المجموع	الاستعاب
تبسة	12	12 280	7 707	4 500	572	386	9	2 800
الكويف	1	1000	574	357	42	33	1	300
بكارية	1	1000	544	319	34	18	1	300
بولحاف الدير	1	1000	95	53	12	6	1	300
الحمامات	1	1000	706	421	54	31	1	300
مجموع ما بين البلديات	16	16280	9626	5650	714	474	13	4000

5-2-2/ حجم الأفواج التربوية: بلغ حجم الفوج التربوي في تجمع تبسة 28,73 تلميذ وبملاحظة الشكل البياني رقم13 الخاص بتوزيع أحجام الأفواج التربوية للتعليم الثانوي تتجلى لنا إختلافات واضحة بين البلديات حيث يبلغ حجم الفوج التربوي بتجمع تبسة 28,73 تلميذ وبملاحظة الشكل البياني رقم13 تتضح لنا اختلافات أخرى واضحة بين البلديات إذ يبلغ حجم الفوج التربوي قيمته القصوى في بلدية بكارية 34 تلميذ والحمامات 29,42 وهي بذلك تفوق المتوسط بالنسبة للتجمع والذ يبلغ 28,73 تلميذ وتليها تبسة والكويف بأحجام تبلغ المتوسط تقدر على الترتيب بـ 28,54 و 28,7 لتبلغ أدناها في بلدية بولحاف الدير ب 19 تلميذ.

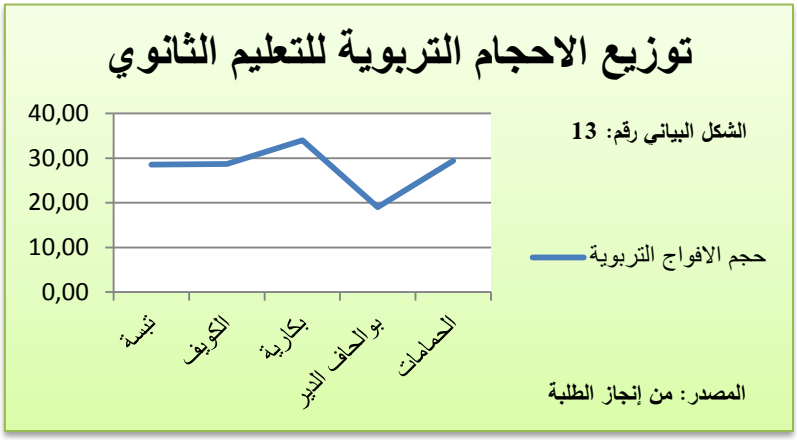

6/ التجهيزات الصحية: تعتبر الصحة من أهداف التطور الاجتماعي والاقتصادي حيث أنها حق أساسي لجميع أفراد المجتمع لا يمن تحقيقه إلا إذا تفهمنا العلاقة الموجودة بين الإنسان والطبيعة أو الوسط

الذي يعيش فيه، وتأتي دراستنا في هذا الجانب محولة لكشف مستويات التجهيز الصحي بين بلديات تجمع تبسة.

6-1/ المستشفيات: قبل التطرق إلى دراسة توزيع المستشفيات يجدر بنا الإشارة إلى تعريف معنى المستشفى حيث تعتبر مؤسسة صحية تتوفر على عدد كبير من التجهيزات الضرورية كالأسِرة والمخابر وأجهزة الأشعة، أقسام الجراحة وغيرها من التجهيزات. كما تتوفر على عدة إختصاصات وذلك لتحسين العلاج كما ونوعا للمواطنين ونتيجة لتطور الأجهزة والوسائل، ومن هنا نستطيع القول أن التجهيز بالمستشفيات لم يبلغ الأهداف الموجودة، حيث نجد في تجمع تبسة الذي بلغ عدد سكانه سنة 2017 حوالي 290215 نسمة إذ لا يتوفر سوى على مستشفيين بسعة 460 سرير يتوزعان على مستوى بلدية تبسة بسعة 208 سرير لحجم سكان يبلغ 229409 نسمة والأخرى على مستوى بلدية بكارية بسعة 252 سرير بحجم سكاني يبلغ 11665 نسمة ومن هنا نستطيع القول أن تجم تبسة لا يحتوي على العدد الكافي لتغطية عدد السكان كما هو مبين في الجدول رقم:**15**

الجدول رقم15: يمثل المنشآت الصحية

البلدية	العيادة		قاعات العلاج	المؤسسة العمومية الاستشفائية الأم و الطفل			المستشفيات			مركز التبرع بالدم	مصلحة الولادة		مركز تصفية الكلى
	العدد	عدد الاسرة		العدد	عدد الاسرة	الاسرة المستعملة	العدد	عدد الاسرة	الاسرة المستعملة		العدد	عدد الاسرة	
تبسة	8	12	10	1	166	140	1	208	117	1	1	20	1
الكويف	2	13	6								1	7	
بكارية			1				1	252	149	1			
بوالحاف الدير			5										
الحمامات	1	14	4								1	10	
مجموع ما بين البلديات	11	39	26	1	166	140	2	460	266	2	3	37	1

6-2/العيادات متعددة الخدمات: وهي عبارة عن منشآت قاعدية تضم مجموعة من الاختصاصات وتقوم بتشخيص الأمراض ومعالجتها إذا أمكن وتحتوى على عدد قليل من الأسِرة خاصة قسم الولادة وتقوم على مستوى البلديات أو الأحياء ذات العدد الكبير من السكان ليصل إلى 48000 نسمة ويضم تجمع تبسة 11 عيادة تتوزع عبر البلديات بأعداد مختلفة حسب الاحتياجات وبملاحظة الجدول رقم 15 نلاحظ أن بلدية تبسة تتوفر على 08 عيادات بسعة 12 سرير وبلدية الكويف بعيادتين بسعة 13 سرير وبلدية الحمامات بعيادة واحدة بسعة 14 سرير، حيث تتعدم العيادات في كل من بلدية بكارية وبولحاف الدير.

الشكل البياني رقم:14

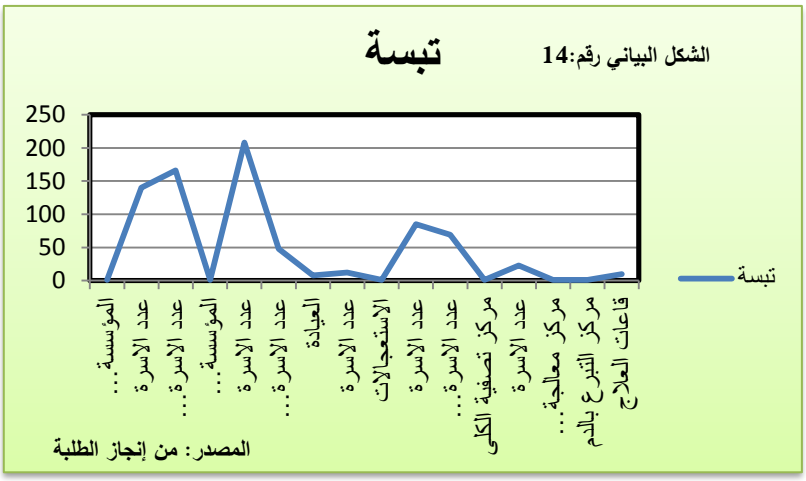

6-3/ المؤسسة العمومية الاستشفائية الأم والطفل: فهي تتواجد على مستوى بلدية تبسة فقط لكونها متخصصة في أمراض النساء والتوليد وطب وجراحة الأطفال وهي المؤسسة الوحيد المتخصصة في هذا المجال وأصبح قطب صحي يضم أربعة مصالح خاصة كل مصلحة بها وحدات للتحليل والأشعة والفحص بالصدى والتلقيح بالإضافة إلى ذلك طاقة استيعاب تقدر بـ 166 سرير وهذا العدد يكون في بعض الأحيان غير كافي بالنظر للتوافد الكبير على المؤسسة من عدة بلديات خارج الولاية.

الشكل البياني رقم:15

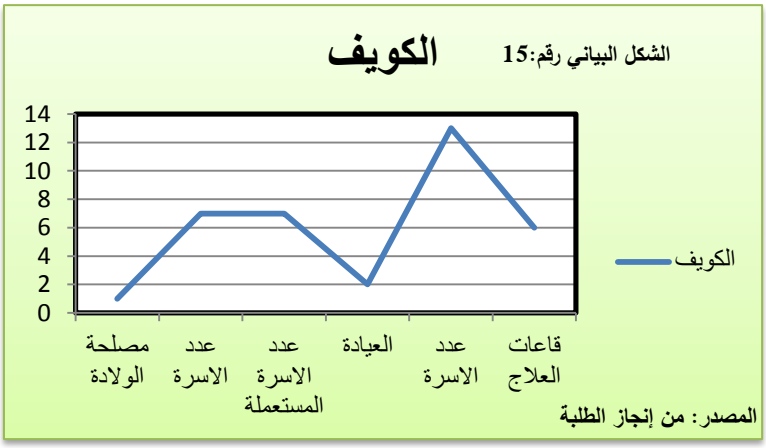

6-4/ مصلحة الولادة: تتوزع هذه المصلحة على مستوى تجمع تبسة بثلاث مصالح بسعة 37 سرير موزعة على كل من تبسة ، الكويف والحمامات وهذا العدد يعتبر غير كافي بالنسبة لهذا التجمع نظرا لعدم توفر مصالح الولادة في البلديات الأخرى وهذا ما جعل التوافد على مستوى المؤسسة الاستشفائية العمومية للأم والطفل والتي توجد بها مصلحة الولادة بنسبة كبيرة كما أشرنا إليها سابقا.

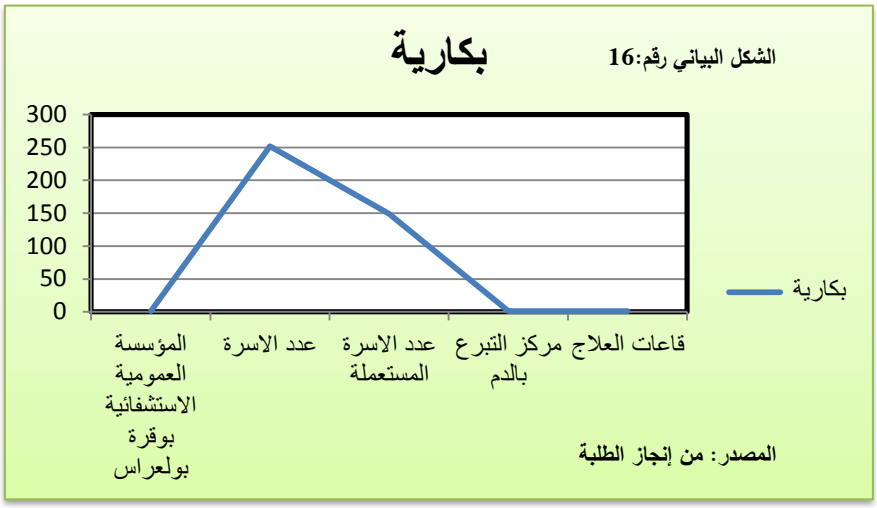

6-5/ قاعات العلاج: يقصد بها المنشآت الصحية العلاجية التي يأتيها الطبيب مرة أو مرتين في الأسبوع زيادة على أنها تقدم العلاج، الإصابات البسيطة وتضم عدد قليل من التخصصات وتوجد في البلديات الصغيرة وقليلة السكان. إن دراسة التجهيز الصحي من خلال التوزيع على مستوى تجمع تبسة يبين لنا وجود 26 قاعة علاج موزعة على كل من بلدية تبسة بـ 10 قاعات وتليها كل من الكويف، بولحاف الدير، الحمامات بـ 06، 05، 04 قاعة على التوالي. وفي الأخير بلدية بكارية بقاعة واحدة.

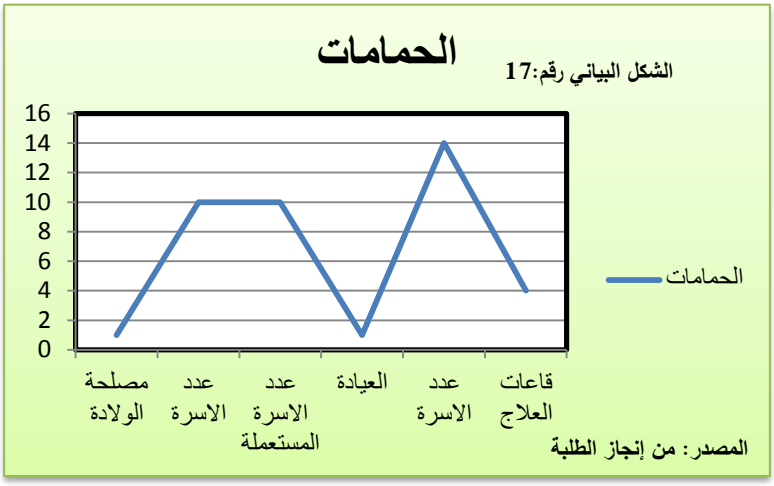

6-6/ مراكز التبرع بالدم وتصفية الكلى: توجد مصلحة التبرع بالدم في تجمع تبسة في كل من بلدية تبسة وبكارية مدمجتين على مستوى المستشفى (عالية صالح- تبسة و بوقرة بولعراس- بكارية). أما مصلحة تصفية الكلى فتتواجد إلى في بلدية تبسة مدمجة في مصلحة الاستعجالات عالية صالح.

خلاصة الفصل

من خلال تحليلنا للفوارق المجالية ومناقشة المؤشرات عبر بلديات تجمع تبسة وجدنا نوعا ما من الاختلال في التوازن على مستوى بلديات التجمع خاصة في توزيع السكان والذي بلغ عدده سنة 2017، 2902015 نسمة بنسبة لا تتعدى 32,42% حيث بلغت أقصاها في بلدية تبسة بنسبة 79,04% وأدناها في بلدية بولحاف الدير بـ 1.89% لتبلغ كثافة التجمع 349,68 ن/كلم^2، أما مستويات التحضر فبلغت 25,91% بتجمع تبسة وسجلنا أعلى نسبة على مستوى بلدتي تبسة والحمامات بنسبة 97,92% و 94,80% على الترتيب، لتصل أدناها في بلدية بولحاف الدير بـ 25,33%، إضافة إلى إجمالي الأراضي الفلاحية والتي تتركز في بلدية الكويف بنسبة 81,99%، أما بالنسبة للبنى التحتية فإنها تعد جيدة على مستوى هذا التجمع، وفي مجال الشبيبة والرياضة قد سجلنا نقص في المنشآت الرياضية من ملاعب وقاعات ودور شباب ..إلخ، حيث وجدنا بلدية تبسة هي المستحوذة في هذا المجال، ليأتي التعليم بأطواره الثلاثة حيث احتلت بولحاف الدير المرتبة الأولى في نسبة التمدرس والتأطير وهذا راجع إلى الحجم السكاني الضئيل مما خلق ارتياح في نصيب المعلم عن كل تلميذ (13 تلميذ لكل معلم)، أما في ميدان الصحة لقد وجدنا نقص كبير في المستشفيات والعيادات ومصالح التوليد خاصة، حيث لا يوجد إلا مستشفيين على مستوى تجمع تبسة والذي يضم خمس بلديات ونسبة سكان عالية أي أنها لا توفر حاجياتهم في هذا المجال ومن خلال الفصل الموالي سنتطرق إلى بعض الاقتراحات والحلول للحد من هذا النقص أو عدم التوازن.

الفصل الثالث
التحليل الشامل للفوارق المجالية عبر بلديات تجمع تبسة

مقدمة الفصل

من خلال ما تطرقنا إليه في الفصل الثاني من تحليل للفوارق المجالية ومناقشة المؤشرات يأتي هذا الفصل الذي سجلنا فيه بعض التقارب النسبي للقيم حيث أردنا أن نقوم بتحليل يشمل كل المؤشرات عبر فئات تبين المستويات لكل بلدية من بلديات التجمع.

المبحث الأول: التقييم الشامل للمؤشرات

إن حدة و مستوى الفوراق المجالية بين بلديات التجمع و المعبر عنها بقيم التحليل الشاملة تتناسب عكسيا مع مستوى التجهيز لكل منها ضمن التجمع كما يبينه الجدول رقم16.

رغم التقارب النسبي للقيم المسجلة لمستوى الفوارق المجالية عبر بلديات التجمع إلا أننا نسجل وجود أربع فئات لها، كما تمثله الخريطة رقم 12 وهي:

1/ فئة المستوى المرتفع:

و الذي تعبر عنه بلدية تبسة بقيمة 54، أي بفارق 14 نقطة و 25 نقطة عن اقرب الرتب منها (بلدية الكويف و بلدية الحمامات) و أبعدها (بلدية بكارية)، بـ 30 نقطة و الذي يفسر وفقا للمؤشرات المعتمدة، بالصدارة لبلدية تبسة في جميع المجالات هذا لأنها البلدية المسيطرة حيث احتلت المرتبة الاولى في كثير من المجالات و هذا راجع الى تركز معظم القطاعات فيها و خاصة الصحية و التعليمية و المنشآت الرياضية...الخ، وسجلت بعض الضعف في الأراضي الفلاحة لأنه غلب عليها الطابع العمراني.

2/ فئة المستوى المتوسط:

و تمثله بلدية الكويف بقيم 68 نقطة، والتي تسجل قيم قريبة من المستوى المرتفع في اغلب المؤشرات المعتمدة، حيث احتلت الصدارة في إجمالي الأراضي الفلاحية، وشبكة مياه الشرب والمرتبة الثانية في عدة مجالات.

الجدول رقم 16: مؤشرات الفوارق المجالية عبر بلديات تجمع تبسة.

	المؤشر	بلديات التجمع									
		تبسة		الكويف		بكارية		بولحاف الدير		الحمامات	
		القيمة	الرتبة	القيمة	الرتبة	القيمة	الرتبة	القيمة	الرتبة	القيمة	الرتبة
01	حجم السكان (ن)	229409	1	20019	3	11665	4	5490	5	23632	2
02	الكثافة السكانية (ن/كلم)	1144.36	1	86.80	4	93.18	3	32.23	5	228.72	2
03	مستوى التحضر (%)	92،94	1	70،35	4	87	3	94،8	5	80،94	2
04	اجمالي الاراضي الفلاحية (هك)	5132	4	18910	1	8640	3	12600	2	4949	5
05	الاراضي الفلاحية المفيدة المسقية (هك)	131	5	337	4	476	2	505	1	355	3
06	الاراضي الفلاحية المفيدة الغير مسقية (هك)	1901	5	15013	1	5524	3	10595	2	4045	4
07	معدل الربط بمياه الشرب (%)	94	3	97	1	94	3	93	5	95	2
08	معدل الربط بشبكة الصرف الصحي (%)	98,1	1	69,8	4	89	3	15,6	5	92,3	2
09	معدل الربط بشبكة الكهرباء (%)	99	1	90	4	99	1	76	5	99	1
10	معدل الربط بشبكة الغاز (%)	87	1	62	4	84	2	31	5	83	3
11	الطرق الوطنية (كم)	28,5	2	16	4	9,5	5	20,2	3	32,8	1
12	الطرق الولائية (كم)	15	2	31	1	8,5	3	/	5	2	4
13	الطرق البلدية (كم)	13	5	85,4	1	36	3	78	2	28,5	4
14	المنشآت الرياضة	12	1	4	3	5	2	3	4	3	4
15	منشآت الشبيبة	4	1	0	3	2	2	1	3	0	5
16	نسبة التمدرس للطور الاول و الثاني	81,13	3	81,78	2	76,93	4	89,75	1	58,06	5
17	معدل التاطير	20,39	3	19,36	2	22,33	5	18,02	1	20,41	4
18	حجم الافواج التربوية	30,4	3	29,37	2	31,6	5	24,65	1	30,37	4
19	معدل التاطير للتعليم الثانوي	13,47	3	13,67	4	16	5	7,92	1	13,07	2
20	حجم الافواج التربوية للتعليم الثانوي	28,54	2	28,7	3	34	5	19	1	29,42	4
21	المستشفيات	1	1	0	3	1	1	0	3	0	3
22	العيادات	8	1	2	2	0	4	0	4	1	3
23	المؤسسات العمومية الاستشفائية	1	1	0	2	0	2	0	2	0	2
24	مصلحة الولادة	1	1	1	1	0	4	0	4	1	1
25	قاعات العلاج	10	1	6	2	1	5	5	3	4	4
26	مراكز التبرع بالدم و تصفية الكلى	2	1	0	3	1	2	0	3	0	3
	مجموع الرتب	54		68		84		81		79	

المصدر: من انجاز الطلبة (اعتمادا على تحليل المؤشرات).

3/ فئة المستوى القريب من المتوسط:

و تشمل بلديتي الحمامات و بولحاف الدير بقيمة 79 و 81، ويفسر هذا الانخفاض النسبي على مستوى القطاع الصحي و المنشآت الرياضية ونسبة التمدرس للطور الاول و الثاني في بلدية الحمامات، أما بلدية بولحاف الدير فسجلت انخفاضا ملحوظا في نسبة التحضر و الربط بمختلف الشبكات مع انها احتلت الصدارة في مجال التعليم وهذا راجع الى انخفاظ حجم السكان مما نتج عنه نسبة التمدرس و معدل التاطير متواجدة بقيم جيدة.

4/ الفئة الضعيفة:

فتمثلها بلدية بكارية بقيمة 84 وليست بالبعيدة على المستوى الثالث و هذا راجع الى الضعف الذي سجلته في مجال التعليم و الربط بشبكة مياه الشرب و الصرف الصحي.

الجدول رقم 17: يمثل تكرار الرتب

الرتب / البلديات	تكرار الرتب					مجموع الرتب
	1	2	3	4	5	
تبسة	14	3	5	1	3	54
الكويف	6	6	6	8	0	68
بكارية	2	6	8	4	6	84
بوالحاف الدير	6	4	5	3	8	81
الحمامات	3	7	5	8	3	79

الخريطة رقم 12

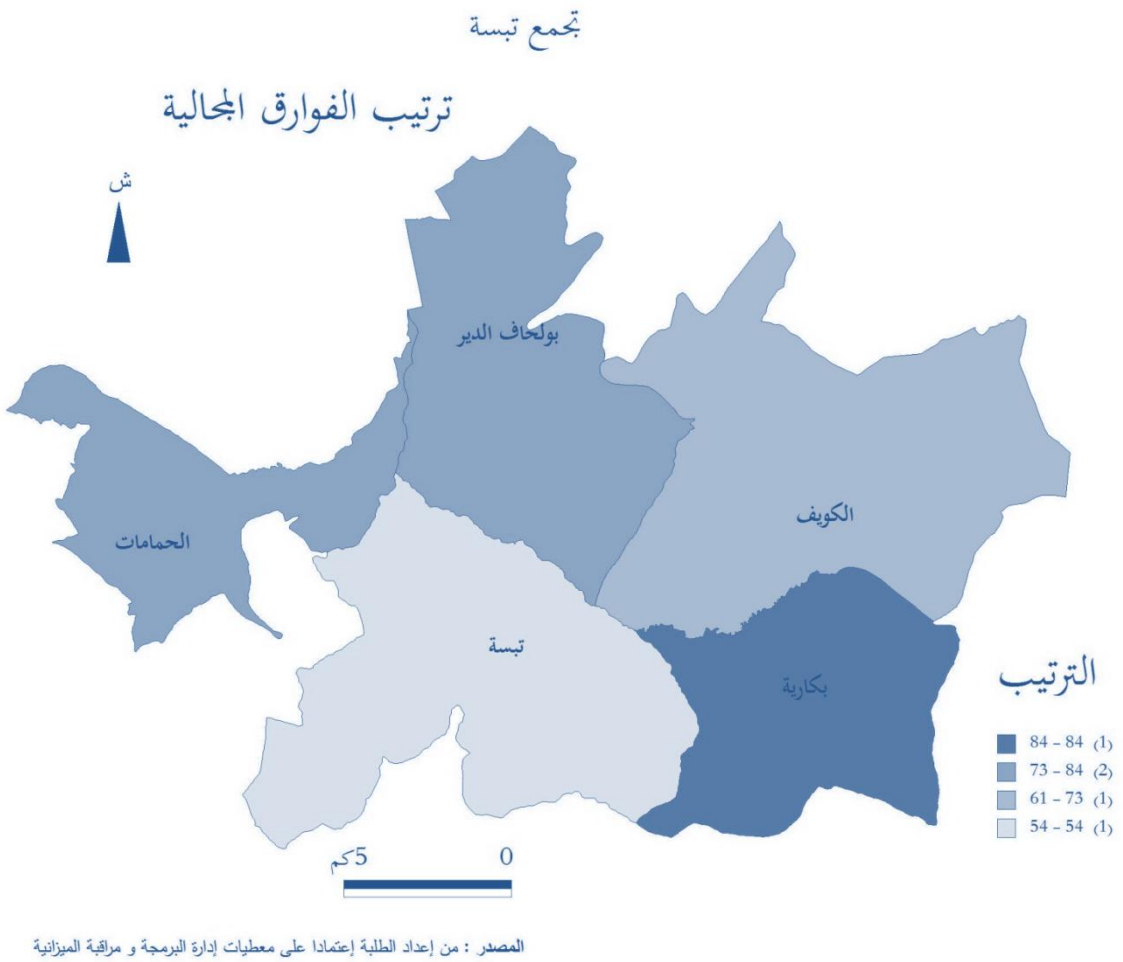

المصدر : من إعداد الطلبة إعتمادا على معطيات إدارة البرمجة و مراقبة الميزانية

المبحث الثاني: اقتراحات و توصيات:

1/ من خلال تحليل المؤشرات

بالنسبة لما تطرقنا اليه من تحليل المؤشرات و مناقشتها تبين لنا ان تجمع تبسة يعاني من عدم التوازن وخاصة في توزيع السكان و يرجع سبب هذا الاختلال الى عوامل مختلفة انجر عنها تدرج ملحوظ في حجم السكان و خاصة على بلدية تبسة كونها المدينة المسيطرة في جميع التجهيزات منها التعليمية والصحية و المنشآت الرياضية مما جعل سكان الولاية بصفة عامة وسكان التجمع بصفة خاصة و لانهم البلديات المجاورة لبلدية تبسة يتوافدون عليها لقضاء حاجياتهم سواءا خدماتية أو ترفيهية أو غير ذلك، و من هذا المنطلق اردنا ان نسرد بعض الاقتراحات و التوصيات و التي تتمثل في خلق اقطاب جديدة تكون وجهة للسكان في بلديات التجمع من حيث الخدمات في مجملها (سكنية، تعليمية، صحية وترفيهية.....الخ) وخلق مناطق صناعية لتوفير اليد العاملة وهذا من اجل خلق نوع من التوازن ولتخفيف الضغط على مستوى بلدية تبسة.

2/ من خلال الواقع المجالي:

يحتوي مكون التجميع على كيان واحد على المستوى الفعلي.

تم إجراء دراسات سابقة لكل بلدية لكنهم لم يتمكنوا من الوصول إلى حلول ملموسة قادرة على حل أو حتى تقليل المشكلات الحضرية والتي يمكن أن تؤدي إلى دراسة يمكن أن تعتني بمشاكل التخطيط وتلك المتعلقة بالتطوير المتسارع.

هناك سبب للتفكير في حل الإدارة الذي يقوم على التكامل بين قطاعات التخطيط.

يجب أن يكون التجميع هدفًا رئيسيًا يتمثل في إعادة تنظيم الفضاء الخارجي من خلال البرامج اللاحقة حاول حماية ما هو موجود وإيجاد حلول حضرية يمكنها تحسين حياة الناس.

- ✓ ضمان استقرارهم مع العلم أن المجموعة تضم سكان (التعداد العام للسكان و السكن) 290215 ساكن أو 36.51 % من إجمالي سكان الولاية.

ولتجنب عدم التوازن بين مكون المجموعة فمن الضروري توقع نقل تأثيرات النمو إلى المناطق النائية (المنطقة المتفرقة) وبالتالي تجنب تلبية احتياجات التجمعات الحضرية في حدودها الحالية.

تتميز هذه المنطقة التي تمثل الجزء الأكبر من التجمع، بظروف معيشية غير مواتية، ولا سيما الظروف المادية والمناخية، كما أن كمية الأمطار غير الكافية تؤثر بشكل مباشر على الزراعة، التي تمثل النشاط الرئيسي للسكان لذلك حتى على مستوى المجموعة فمن الضروري التفكير في كيفية إنشاء نظام متكامل يجمع كل هذه المجتمعات في رؤية إنمائية عامة.

لهذا الغرض، يجب أن تضع دراسة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير بين المجتمعات المحلية نفسها كهدف أولي.

2-1/ السكان:

من أجل ضمان توزيع أفضل للسكان من خلال عنصر المجموعة، وهي البلديات (تبسة – الحمامات – الكويف– بكارية – بولحاف الدير)، ينبغي التفكير في إطار حضري قادر على تحمل آثار نمو القائد.

موقع الولاية (القطب جذاب للغاية) ليست ملزمة لتلبية جميع احتياجات التكتل ضمن حدود منطقة الدراسة، فمن الضروري تجاوزه والذهاب إلى المناطق النائية (منطقة مبعثرة) من التجمع من أجل تحقيق الاستقرار للسكان وجعل بقية المجموعة قابلة للحياة.

2-2/ التحضر:

من حيث التخطيط الحضري، كان هناك خلل في الفضاء الخارجي لمنطقة تبسة بأكملها، ووجود جميع أنواع المنشآت (إنشاءات من الصفات الرتيبة والأحياء الفقيرة، خالية من أي سكن).

تتعرض خطوط الاتصال الرئيسية التي تشكل العمود الفقري أو حتى نقطة التنمية لمختلف المشكلات المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والحضرية مثل:

- ✓ محور تبسة – الحمامات
- ✓ محور تبسة – الكويف
- ✓ محور تبسة – بكارية
- ✓ محور تبسة – بوالحاف الدير

على مستوى التكتل، يتم اكتشاف العديد من الحالات الشاذة فيما يتعلق بعملية التحضر نفسها وكذلك قيود الموقع.

2-2-1/ مدينة تبسة: أكبر تكتل للولاية، حجمها وحجمها المكاني الذي يتطور باستمرار بطريقة سريعة يجعلها مساحة غير متجانسة للغاية، وبالتالي تسبب أعطالًا وحالات شذوذ المكانية والوظيفية أو حتى الهيكلية، ويمكن تلخيص هذه الحالات الشاذة في:

- المناطق الطرفية غير المهيكلة بما في ذلك الزاوية، الجرف، الزيتون.
- سكة حديد تعبر المدينة في الوسط وبالتالي تسبب مخاطر على السكان.
- بقايا من المواقع التاريخية ملفوفة في النسيج، والتي أصبحت مكتومة وتفقد قيمتها.
- الصيانة السيئة لهذه المدن على الرغم من قيمتها التي لا تقدر بثمن.
- الفيضانات التي تهدد المدينة على جانبها الغربي والتي لا تزال أعمالها الوقائية غير فعالة.

2-2-2/ الحمامات: يتمتع هذا التكتل بموقع متميز مقارنةً بمدينة تبسة على وجه الخصوص، حيث يعتمد تطويره على بنية ملائمة لضمان هذه الاستمرارية ومع ذلك، نلاحظ أن التقسيمات الشرقية والغربية تشكل مساحات خالية من المعدات المصاحبة والتأخير الذي لوحظ في التحقيق يؤدي إلى تدهور في الجودة

الجمالية للفضاء يحتوي التكتل على مركز وظيفي في التدريب الكامل يجب تعزيزه والاضطلاع به على أفضل وجه للقيام بدور المنظمة الفضائية.

2-2-3/ الكويف: يرتبط تاريخه ارتباطًا وثيقًا بتاريخ منجم الفوسفات الذي كان في الأصل منذ إنشائه، والذي يجعل اليوم تهديدًا لبقاء هذا التكتل.

- أنفاق الأنفاق تحت الأرض التي تمر تحت التكتل والتي استخدمت في تعدين الفوسفات تسببت في زعزعة استقرار الأرض وبالتالي تهدد بانهيارها، مع العلم أن هذه المعارض مطوية و المياه الراكدة (الشقوق لاحظت في الإنشاءات).

- مخزون الفوسفات المعقم الذي يتبقى على شكل قبة عملاقة، مما يطرح مشاكل هائلة خاصة في تركيب الشبكات الهيدروليكية

- الموقع الجبلي يحجب امتداد التكتل.

2-2-4/ بكارية: إنه تكتل متواضع يتضمن أصولاً كبيرة ليصبح قطبًا مؤثرًا وقطبًا من الدعم لمدينة تبسة في رؤية لازدحامها، ووضعه على محور حدودي نشط يوفر له فرصًا مثيرة للاهتمام.

يحتاج برنامج التحفيز إلى التفكير فيه.

2-2-5/ بولحاف دير: إنه تكتل ريفي قريب جداً من مدينة تبسة.

هذا التكتل لديه أصول مهمة للمشاركة في تحقيق التوازن بين المساحة المحيطة وازدحام مدينة تبسة.

خلاصة الفصل

بعد تحليلنا الشامل للفوارق المجالية على مستوى تجمع تبسة والذي استخلصنا منه أربع فئات والتي تنفرد بلدية تبسة بالمستوى الأول بقيمة 54 أي بفارق 30 نقطة على الفئة الأخيرة، ولقد بينا في هذا التحليل في خريطة وجدول يوضحان بصورة أفضل عدم التوازن الموجود في هذا التجمع ثم تطرقنا لبعض الحلول والاقتراحات التي يمكننا من خلالها خلق بعض التوازن على مستوى بلديات التجمع تتمثل في إنشاء مناطق حضارية أو أقطاب جديدة تتوفر على سكنات، مناطق صناعية، تجهيزات عمومية وبنى تحتية، مرافق ترفيهية مما يجعلها جاذبة للسكان وتتوفر على كل ما يحتاجه الفرد من أجل حياة أفضل دون أن ننسى إلى عملية استصلاح الأراضي لاسترجاع عامل الزراعة وهذا من أجل الحفاظ على الغطاء النباتي وتوفير المنتجات الفلاحية بأنواعها.

الخلاصة العامة

تعد دراسة الفوارق المجالية من أهم الدراسة العمرانية القاعدية باعتبارها اللبنة الأولى في دراسة التنمية والتنظيم المجالي لما تقدمه من صورة واضحة على علاقات الترابط الوظيفي والمكاني للكيانات العمرانية المدروسة ضمن وحدة واحدة متكاملة.

اعتبارا لهذا الموضوع تم التطرق إلى الفوارق المجالية بتجمع تبسة الذي يضم كل من بلدية تبسة، بولحاف الدير، الحمامات والكويف وذلك بقصد الوقوف على واقع التنظيم المجالي به والذي يعكس بدوره تراكم عمليات التجهيز والتعمير بالبلديات المشكلة له والتي تترجم في شكل هيكلة حضارية تعبر عن طبيعة حجم وتنوع العلاقات بينها.

ولقد تم التوصل وانطلاقا من الفصول التي احتواها هذا البحث فلقد أردنا أن نبين في الفصل الأول والذي يتمثل في دراسة المجال الطبيعي وبعض المفاهيم العامة والتي تعبر عن معنى التجمع السكاني فمن خلال هذه الدراسة أردنا أن نبرز الامكانات والعوائق الطبيعية والفوارق المجالية أما في الفصل الثاني فقد ناقشنا فيه المؤشرات عبر بلديات هذا التجمع ولوحظ من خلال هذه الدراسة الشاملة وجود عدة فوارق مجالية خاصة في توزيع السكان والذي سيطر على البلدية الأم حيث سجلنا أدنى نسبة فب بلدية بولحاف الدير إضافة إلى عدة معايير ومؤشرات أخرى تمثلت في الفلاحة حيث تركزت في بلدية الكويف بنسبة كبيرة، والبنى التحتية كانت لها نسبة جيدة على مستوى التجمع ويأتي مؤشر الصحة والتعليم والذي كانت نسبه متفاوتة عبر بلديات التجمع.

أما الفصل الثالث تم التحليل الشامل للفوارق المجالية حيث استخلصنا منه أربع فئات فأخذت بلدية تبسة الفئة الأولى وجاءت باقي البلديات على الفئات الأخرى، فتم تسجيل عدة فوراق مجالية من خلال التحليل الشامل، ولقد سعينا إلى محاولة تقديم حلول للفوارق المجالية من خلال تحليل المؤشرات في عدة مجالات ديمغرافية تعليمية، صحية، رياضية، ومرافق أخرى، ومن ناحية التجمع بصفة خاصة نذكر بعض الحلول منها إنشاء

مناطق حضرية جديدة تتوفر على شروط الحياة من مرافق ترفيهية، تجهيزات عمومية، سكنات، بنى تحتية، لاستقطاب السكان ورفع الضغط على البلدية الأم.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

- القرآن الكريم

-إدارة البرمجة ومراقبة الميزانية (المنوغرافيا)

ثانيا: المراجع

1- باللغة العربية:

-ترجمة للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) بين البلديات.

2- باللغة الفرنسية:

-Pierre.m,François.choay ,Dictionnaire de l'urbanisme de l'aménagement ,PUF ,3emm édition,2000

-Pierre.m,François.choay ,Dictionnaire de l'urbanisme de l'aménagement ,PUF ,3emm édition,2000

-L'armature urbaine RGPH 2008,(Coll. Statist., n° 163: Série S) ,ONS.

ثالثا: المذكرات والأطروحات الجامعية

-علي حجلة، التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة في مدينة تبسة، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه علوم في تهيئة المجال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2016.

الملخص

بالنظر لأهمية دراسة الفوارق المجالية في سياسات تنظيم وتنمية التجمعات العمرانية تم في دراسة هذا البحث التطرق إلى واقع الفوارق المجالية بتجمع تبسة والذي يضم (تبسة، بولحاف الدير، الكويف، بكارية، الحمامات) حيث وبالاستعانة بنظام المعلومات الجغرافي تم تحليل 26 مؤشر تراوحت بين الديمغرافية، التعليمية، الصحية، الفلاحية...إلخ، حيث أفضت هذه الدراسة إلى وجود فوارق مجالية كانت نسبها متفاوتة من بلدية إلى أخرى حيث احتلت بلدية تبسة الصدارة في معظم المجالات المهمة إلا الفلاحية التي استحوذت عليها بلدية الكويف أما في مجال التعليم فأكبر نسبة كانت لبلدية بولحاف الدير وهذا راجع إلى حجم سكانها، أما موقعها الطبيعي فيعتبر مهم كونها قريبة من الولاية.

وقد تم تقديم بعض الحلول لهذه الوضعية تتلخص بصفة عامة في خلق أقطاب عمرانية جديدة تتوفر شتى الميادين التي التطرق إليها في تحليل المؤشرات لخلق التوازن في هذا التجمع.

الكلمات المفتاحية: الفوراق المجالية، تجمع تبسة، تحليل المؤشرات.

abstract

In view of the importance of studying the differences in the policies of organizing and developing urban communities, the study of this research addressed the reality of the field differences in the Tebsa gathering, which includes (Tebessa, Bouhlif al-Deir, Kuif, Kariya, Hammamet) where, using the geographic information system, 26 indicators were analyzed. Between demographic, educational, health, agriculture... This study led to the existence of field differences, which were of varying proportions from one municipality to another, where the municipality of Tbesa occupied the lead in most important areas except agriculture, which was acquired by the municipality of Kuif, but in the field of education, the largest percentage was the municipality of Polhaf al-Dir, and this is due to the size of its population. Its natural location is important because it is close to the state.

Some solutions to this situation have been presented, generally summarizing the creation of new urban poles, which are available in various fields addressed in the analysis of indicators to create balance in this grouping.

Keywords: Field forts, tebessa pool, indicator analysis